مناقشات عمّان تختبر جدية العدوان والأمم المتحدة بخصوص فتح الطرقات

توتر عسكري في عدن ونذر بجولة صراع جديدة بين الأدوات

صاروخ محلي الصنع يسقط طائرة للعدوان في أجواء العاصمة صنعاء

الثلاثاء
24 مايو 2022م

23 شوال 1443هـ
العدد (1406)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

بحضور محافظي المحافظات الجنوبية وقيادات الدولة.. صنعاء تحيي "الوحدة" بفعالية موسعة

العدوان يتخذ استراتيجية تشطير الشعب ووحدة الأرض والإنسان لهم بالمرصاد

اليمن واحد في مواجهة التمزيق السعودي الإماراتي

صنعاء تغلق باب المراوغة أمام العدو:
الهدف من "الاتفاق" لملمة صفوف أدواته المحلية لإطالة الحرب

العجري: نحرص على تخفيف المعاناة التي فرضها العدوان على أبناء تعز ومأرب وكل اليمنيين

الدفاع والأركان: على أتم الاستعداد القتالي فحذارِ من عواقب التفكير العقيم

التجربة الحالية أفشلتموها بتعنتكم ونكثكم لأهم بنودها

لا هدنة مع معاناة

التلاحم القبلي يدين اختطاف مرتزقة العدوان للصحفية نزيهة الجنيد بمأرب

المسيرة : صنعاء

أدان مجلسُ التلاحم الشعبي القبلي، أمس الاثنين، جريمةَ اختطاف الصحفية نزيهة الجنيد من قبل مرتزقة العدوان الأمريكي السعوديّ في محافظة مأرب.

واعتبر المجلسُ في بيان له، هذه الجريمةَ وسابقاتِها من جرائم مرتزقة العدوان والاحتلال من أفظع العيوب والمعورات السوداء القبلية المشينة والتي لم ولن تسقط بالتقادم.

واستنكر البيانُ عدمَ التزام تحالف العدوان بتنفيذ بنود الهُدنة، واستمراره في مفاقمة معاناة الشعب اليمني جراء عدوانه وحصاره طوال أكثر من سبع سنوات، محذراً من مغبة استمرار تعنت تحالف العدوان وأدواته بخروقاتهم المتواصلة للهُدنة.

ولفت مجلس التلاحم القبلي إلى أهميّة استلهام الدروس من ذكرى الوحدة اليمنية، في تعزيز قيم العزة والإباء وروابط الإخاء والتلاحم الوطني.

من جهته، أدان ملتقى إعلاميات اليمن، استمرار مرتزقة العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، في اختطاف الصحفية نزيهة الجنيد منذ العام 2021م.

وأوضح الملتقى في بيان أن مرتزقة العدوان اختطفوا الصحفية الجنيد بدون أي ذنب أو جرم اقترفته سوى أنها أرادت السفر للعلاج خارج الوطن.

وأكّد البيان التضامن مع الصحفية الجنيد، مطالباً كُلّ من يتشدقون بحقوق المرأة والإنسانية القيام بواجبهم في إطلاق سراحها.

ودعا القبيلة اليمنية وقبائل مأرب بشكل خاص إلى إعلان النكف وتطهير أرض مأرب من المرتزِقة الذين يرتكبون جرائم العيب البعيدة عن أعراف وأسلاف القبيلة اليمنية العريقة والتي تعتبر المرأة خطاً أحمر لا يمكن تجاوزه وعيباً أسود لا يمكن التعدي عليه.

وحث البيان الإعلاميين الأحرار على فضح مرتكبي جرائم اختطاف وتعذيب النساء في سجون مرتزِقة العدوان.

شرطة محافظة حجّة تضبط 204 جرائم مختلفة خلال شهر رمضان

المسيرة : خاص

كشفت إحصائيةٌ صادرةٌ عن أجهزة الشرطة بمحافظة حجّة عن الإنجازات التي حقّقتها الأجهزة الأمنية خلال شهر رمضان المنصرم، مُشيراً إلى أن عدد الجرائم التي ضبطتها خلال الشهر بلغت 204 جرائم مختلفة.

وأوضحت الشرطة في الإحصائية التي تلقت صحيفة المسيرة نسخة منها، أن من الجرائم المضبوطة خلال شهر رمضان، 4 جرائم قتل عمد، و15 جريمة شروع في القتل، و76 جريمة إيذاء عمدي خفيف، وجريمتي إصابة بالخطأ، و28 جريمة تهديد، و7 جرائم ترويج عملة غير متداولة، و25 جريمة أُخرى.

أما فيما يتعلق بالجرائم الواقعة على المال، فقد بلغ عدد الجرائم التي ضبطها وفقاً للإحصائية، 43 جريمة، منها جريمتا سرقة منازل، وجريمة واحدة سرقة محلات، و3 جرائم سرقة من سيارات، وجريمتي سرقة دراجات، وجريمتي نشل، وجريمة واحدة شروع في السرقة، و4 جرائم احتيال، وجريمة واحدة خيانة أمانة، و14 جريمة إضرار بالمال، وجريمة واحدة إزالة حدود، و10 جرائم أُخرى مختلفة.

وبالنسبة لإنجازات وحدة مكافحة التهريب التابعة وبحسب الإحصائية فقد تمكّنت الوحدة من ضبط معمل كشف منجم ذهب، وألفين و831 كيس ذرة مهرب، و30 رأس من إناث الأغنام المحظور ذبحها وكانت في طريقها إلى المسالخ، و22 كرتون تمور تالفة.

وأشَارَت الإحصائية إلى أن من ضمن الإنجازات تمكّن فرع الدفاع المدني بالمحافظة من إخماد 6 حوادث حريق، منها حادث حريق متعمد وخمسة غير متعمدة.

وتضمنت الإحصائية ما تم تقديمه من خدمات للمواطنين من قِبل شرطة مرور المحافظة، مبينة أنه جرى إصدار 8 أرقام نقل، و22 أرقام خصوصي، و30 كروت أرقام، و21 كروت ملكية، و26 كرت بدل فاقد، و32 رخص قيادة.

فيما تنوعت الخدمات المقدمة للمواطنين من فرع الأحوال المدنية في المحافظة، بين إصدار البطائق وشهادات الميلاد، حَيثُ بلغ عدد البطائق الآلية التي تم إصدارها للمواطنين 9 آلاف و242 بطاقة شخصية آلية، و50 بطاقة شخصية بدل فاقد، بالإضافة إلى 166 شهادة ميلاد، و50 شهادة وفاة.

خلافات حادة بين قوات الخائن عفاش وميليشيا الانتقالي في معاشيق عدن

المسيرة : متابعات

شهدت مدينةُ عدن المحتلّة، أمس الاثنين، حالةً من التوتر بين أدوات الاحتلال السعوديّ الإماراتي بعد يوم من اقتحام ميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي قصر معاشيق وإزالة أعلام الوحدة من مقر إقامة المرتزِقة عبدالله العليمي وطارق عفاش عضوَي مجلس الرياض.

وقالت مصادر مطلعة: إن التوترَ لا يزال قائماً بين قوات الخائن طارق عفاش وميليشيا المجلس الانتقالي داخل قصر المعاشيق بمدينة عدن المحتلّة بعد قيام الأول برفع علم الجمهورية اليمنية في القصر، غير أن ميليشيا الانتقالي قامت بإنزاله وتمزيقه ورفع علم الانفصال، الأمر الذي سبب حالة من التوتر بين الطرفين وسط تبادل التهديدات.

صلحٌ قبلي ينهي قضية قتل بين قبائل الحيمة وبني مطر بصنعاء

المسيرة : صنعاء

أنهى صَلْحٌ قَبَلي، أمس الاثنين، قضيةَ قتل بين آل مرشد من قبائل بني مطر وآل الدرعي ومبخوت من قبائل الحيمة وبني مطر بمحافظة صنعاء.

وخلال الصلح الذي أشرف عليه عضو المجلس السياسي الأعلى- رئيس المنظومة العدلية، محمد علي الحوثي، وقاده عضو مجلس النواب يحيى المطري والمشايخ محمد الزلب ومسعود علي مسعود وحسين العماد والعميد حسين النمري، أعلن أولياء دم المجني عليه عصام علي مرشد من أبناء قبيلة بني مطر، العفو عن الجانيين سيف محمد الدرعي من أبناء قبيلة الحيمة ومحمد ضيف الله مبخوت من أبناء قبيلة بني مطر، لوجه الله استجابة لدعوة قائد الثورة لإنهاء الثارات والخلافات وتشريفاً للحاضرين.

من جانبه، أشاد الشيخ الزلب بموقف آل مرشد وقبيلة بني مطر في عفوهم عن الجناة، وتجسيدهم للقيم الأصيلة للقبائل اليمنية ودورها في تعزيز تلاحم وترابط الشعب اليمني والدفع به نحو به نحو لم الشمل وتوحيد الصف لمواجهة العدوان، داعياً القبائل للاقتداء بآل مرشد وقبيلة بني مطر في حَلّ القضايا والخلافات التي تمثل عائقاً أمام عملية التنمية.

من جهتهم، ثمّن المشايخ الحاضرون، موقف أولياء الدم من آل مرشد وعفوهم عن الجناة وتنازلهم عن القضية وإغلاق ملفها، مشيدين بدور قبيلة بني مطر في إحياء وتجسيد قيم وأعراف القبائل اليمنية الأصيلة، واستجابتها لدعوة وتوجيهات القيادة الثورية والسياسية في حَلّ النزاعات ولَمِّ الشمل وتوحيد الصف لمواجهة العدوان.

وأشاروا إلى أهميّة ترسيخ مبادئ الأُخوة بين أبناء الوطن ونبذ الفرقة والخلافات التي يسعى من خلالها العدوّ لتمزيق النسيج الاجتماعي.

بدورهم، أشار أولياءُ الدم، إلى أن عفوهم عن الجناة، يأتي في إطار الاستجابة لدعوة قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوث، في حَلّ النزاعات ورأب الصدع وتعزيز قيم التسامح وإصلاح ذات البين.

من جهتها، عبّرت قبائلُ الحيمة عن الامتنان لموقف أولياء الدم من آل مرشد وقبيلة بني مطر كافة في التنازل عن القضية والعفو عن الجناة، مشيدين بجهود المشايخ ولجنة الوساطة في تقريب وجهات النظر، وُصُولاً إلى حَلّ القضية وإغلاق ملفها.

ناشطون يفضحون بيع سوق عام في مدينة عدن المحتلّة

المسيرة : متابعات

تداول العشراتُ من الناشطين والإعلاميين في عدن المحتلّة، أمس الاثنين، أنباءً حول قيام نافذ موالٍ لما يسمى المجلس الانتقالي ببيع سوق عام وسط المدينة في سابقة فساد هي الأولى من نوعها قوبلت باستياء واستهجان شعبي عارم.

وأشَارَ الناشطون إلى أن رئيسَ جمعية سكينة في عدن المحتلّة موالٍ للاحتلال الإماراتي قام ببيع أراض داخلَ سوق عام في منطقة الممدارة لشخص آخر.

وأوضحوا أن قضية بيع أراضي السوق العام تم فضحها من قبل مواطنين في مدينة عدن، إلا أن قيادات مرتزِقة تابعة للانتقالي تحاول إخفاءها.

هذا وتواصل القيادات المرتزِقة النافذة داخل ما يسمى المجلس الانتقالي الاستيلاء على الأراضي العامة والحدائق العامة والمتنفسات وحتى المقابر، وكلّ أعمال النهب على غرار باقي قيادات المرتزِقة الموالية للفارّ هادي والخائن علي محسن الأحمر.

أنباء عن تفشي وباء الجدري في عدن المحتلّة والأهالي ينددون بتجاهل حكومة المرتزِقة

المسيرة : متابعات

دَقَّ الآلافُ من الأهالي في مدينة عدن المحتلّة ناقوس الخطر، أمس الاثنين، بعد تفشّي الوباء الجديد «جدري القرود» المنتشر حول العالم، وتسجيل حالات كثيرة للمصابين أغلبهم من الشبان.

يأتي ذلك في وقت نشر ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي صور عدد من الشباب وقد التهم الجدري أجسادهم بمدينة عدن.

وعبَّر سكانُ عدن عن امتعاضِهم واستنكارِهم لتجاهل الاحتلال الإماراتي السعوديّ وحكومة المرتزِقة الكارثة الصحية التي تواجه المواطنين في المدينة التي تفتقرُ إلى أبسط مقومات الحياة، موضحين أن انتشار مرض الجدري في صفوف السكان بات يُشَكِّلُ هاجساً كَبيراً لهم.

الدفاع والأركان: نحذّر من عواقب التفكير العقيم ونحن على أتم الاستعداد القتالي

صنعاء تغلق باب المراوغة أمام العدو:

لا جدوى من تكرار تجربة الهُدنة الحالية

المسيرة : خاص

وضعت القيادةُ السياسيةُ والعسكريةُ الوطنيةُ النقاطَ على الحروف فيما يَخُصُّ الموقفَ من تمديد الهُدنة، إذ أكّدت أنه لا قُبولَ بتكرار تجربة الاتّفاق الحالي، وأن العبور إلى تهدئة جديدة يحتاج إلى تحسين وتوسيع الحلول الإنسانية والاقتصادية والتوقف عن المراوغة، وفي المقابل، أكّدت جهوزيتها لاستكمال معركة التحرّر واستئناف القتال إذَا أصر تحالف العدوان على التمسك بتصوراته الخاطئة، وهو ما يعيد الأخير مجدّدًا إلى المأزق الذي حاول التخلص منه خلال محاولة استغلال الهُدنة كمخرج للالتفاف على موقف صنعاء الثابت.

على مسافة أسبوع من نهاية الهُدنة، أصبح واضحًا أن تحالف العدوان لا ينوي الوفاء بتعهداته وتعويض الاستحقاقات الإنسانية المتأخرة التي ضمنها الاتّفاق، وبالتالي بات التقييم النهائي المرجح للهُدنة هو الفشل؛ بسَببِ التعنت السعوديّ الأمريكي، وهو ما ألمح إليه بوضوح رئيس المجلس السياسي الأعلى، مهدي المشاط، في خطابه الأخير الذي جاء فيه أنه «لم يكن هناك فرق حقيقي بالنسبة للشعب اليمني بين وجود الهُدنة وغيابها» واصفا إياها بـ«غير المشجعة».

هذه النتيجة تشكل عائقا كَبيراً أمام فرص «التمديد» لكن صنعاء لا زالت حريصة على إبقاء الباب مفتوحاً، وبحسب الرئيس المشاط أَيْضاً فَإنَّه قد يكون من الممكن التقدم نحو مرحلة جديدة من التهدئة إذَا تدارك تحالف العدوان والأمم المتحدة الموقفَ «بتحسين وتوسيع الحلول الإنسانية والاقتصادية» لرفع معاناة اليمنيين، وهو الأمر الذي يغطي مساحة واسعة من الاستحقاقات المشروعة أبرزها المرتبات، وذلك يتطلب بالطبع جدية حقيقية لم تتوفر في الهُدنة الحالية.

بعبارة أُخرى: لن يكون من المقبول النظر إلى أية تهدئة جديدة كامتداد للاتّفاق الحالي؛ لأَنَّ ذلك يعني تكرار تجربة «مخيبة للآمال» بحسب تعبير الرئيس الذي أوضح أَيْضاً أنه لا مجال لهُدنة تستمر فيها معاناة اليمنيين.

ووفقاً لذلك، فَإنَّ تحالُفَ العدوان ورعاته اليوم أمامَ خياراتٍ محدودةٍ وواضحة بشكل لا يقبَلُ التفسيراتِ المراوغة: إما البدء بخطوات جادة نحو معالجة شاملة للملف الإنساني؛ مِن أجلِ تثبيت أرضية لتهدئة حقيقية قد تفضي إلى السلام، أَو استكمال المعركة.

هي تقريبًا نفسُ الخيارات التي كانت مطروحةً أمام تحالف العدوان قبل إعلان الهُدنة؛ لأَنَّها ببساطة تمثل الطريق الوحيد للسلام الفعلي، وإن كانت دول العدوان قد حاولت استغلال الهُدنة كطريق التفافي للتحايل على ضرورة معالجة الملف الإنساني وعدم تسييسه، فَإنَّها فشلت بوضوح في هذا المسعى، وعادت اليوم مرة أُخرى إلى مواجهة الخيارات نفسها التي لا فرار منها.

من هنا يبدو بجلاء أن تحالف العدوان لا زال يعتمد على «التصورات الخاطئة» التي يؤكّد الرئيس المشاط أنها السبب الرئيسي في إطالة أمد الحرب، الأمر الذي تحرص صنعاء على توضيح الصورة بشأنه أكثر، من باب إقامة الحجّة ووضع النقاط على الحروف، إذ تؤكّد للعدو بشكل صريح أنها على معرفة كاملة بتحَرّكاته العسكرية التي يسعى من خلالها لـ«ترتيب أوراقه في الداخل» بحسب وزير الدفاع ورئيس هيئة الأركان اللذين حذّرا من عواقب هذا «التفكير العقيم».

رسالة تحذير تضمنت تأكيدات إضافية على أن «أي تصعيد مُعادٍ سيلاقي نهاية مخزية ومهينة» وأن «القوات المسلحة في أتم الجاهزية القتالية والفنية والاستعداد، وعلى العدوّ أن ينتبه لخطواته وأن يفهم جيِّدًا أن مكره لم يعد ينطلي على اليمنيين».

وما تشير إليه وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان هنا هو أَيْضاً ما أشار إليه الرئيس المشاط أَيْضاً حول مساعي العدوّ لإعادة تشكيل أدواته المحلية والملمة صفوفها، تحت راية ما يسمى «المجلس الرئاسي»، لإطالة الحرب داخل البلد، في الوقت الذي تحاول فيه دول العدوان تجنيب نفسها العواقب من خلال المراوغة.

وإذا كانت فترة الهُدنة قد منحت العدوّ انطباعًا بأنه يستطيع تحقيق هذه المهمة (التي جرّبها سابقًا وفشل) فَإنَّ رسائل قيادة صنعاء العسكرية والسياسية توضحُ جيِّدًا أن هذا الانطباع ليس سوى وَهْم إضافي سَرعانَ ما سيزول عندما تجد دول العدوان نفسها -كالعادة- أمامَ تداعيات ثقيلة لن يساعدَها أحدٌ في تحملها، غير أن هذه التداعيات ستكون الآنَ أشدَّ قسوةً؛ نظرًا للمسار التصاعدي الذي يحكم عمليات الردع، وهو ما حرصت صنعاء على تأكيده بشكل صريح خلال الفترة الماضية.

العجري: صنعاء حريصة على تخفيف المعاناة التي فرضها العدوان على أبناء تعز ومأرب وكل اليمنيين

مناقشات عمّان تختبر جدية العدوّ والأمم المتحدة بخصوص فتح الطرقات

المسيرة : خاص

وصلت اللجنةُ العسكريةُ الوطنيةُ لمراقبة تنفيذ اتّفاق الهُدنة إلى العاصمة الأردنية عمّان؛ لمناقشة فتح الطرقات وإيقاف الخروقات، في خطوة تعكس مجدّدًا جدية صنعاء وحرصها على معالجة المِلف الإنساني الذي يصر تحالف العدوان على استخدامه كورقة ضغط.

وقالت اللجنة إنها تأملُ أن تمهِّدَ مناقشات عمان لفتح الممرات الإنسانية وإيقاف خروقات الهُدنة، وُصُولاً إلى إنهاء الحصار والعدوان والاحتلال.

وأكّدت أن المشاركة في هذه النقاشات تأتي من واقع الحرص على السلام والتعاطي الإيجابي مع الهُدنة، برغم تنصل تحالف العدوان عن تنفيذ الكثير من بنودها.

كما أكّدت اللجنة على التمسك بثوابت الموقف الوطني وبكل ما يضمن لليمن عزته وسيادته واستقلاله.

وتقتربُ الهُدنة من نهاية فترتها بدون تنفيذ معظم بنودها، بما في ذلك فتح الطرقات في تعز وبقية المحافظات؛ بسَببِ تعنت تحالف العدوان ومماطلته المتعمدة.

وأكّد عضو الوفد الوطني المفاوض، عبد الملك العجري، أن صنعاء «أحرص على أبناء تعز من أصحاب النظرة المناطقية للمعاناة الإنسانية التي فرضها العدوان»، في إشارة إلى المرتزِقة الذين يوظفون تلك المعاناة إعلاميا للمتاجرة بها وللتغطية على رفضهم المُستمرّ لكل الحلول المنصفة.

وَأَضَافَ العجري: «لا نفرّق بين محافظة وأُخرى، وكما لا يرضينا أيةُ معاناة لأهلنا في تعز يزعجنا معاناة أهلنا في الجوبة وغيرها»

ويغلق مرتزِقةُ العدوان الطرقاتِ الرئيسية إلى محافظة مأرب منذ سنوات، مما يسبب معاناة كبيرة للمواطنين، لكن تحالف العدوان يتعمد تجاهل ذلك ويسلط الأضواء الإعلامية على محافظة تعز للمتاجرة بها ولاستخدامها كذريعة للتعنت.

وقدّمت صنعاءُ خلال السنوات الماضية عدةَ مبادرات لفتح الطرقات في محافظة تعز وتحييدها، لكنها قوبلت كلها بالرفض من قبل مرتزِقة العدوان وعلى رأسهم «حزب الإصلاح».

وتمثل مناقشاتُ عَمَّان اختبارًا لجدية تحالف العدوان ومرتزِقته والأمم المتحدة وحرصهم المزعوم على مصلحة أبناء محافظة تعز وبقية المحافظات التي يواجه أبناؤها صعوبات في التنقل؛ بسَببِ قطع الطرقات من قبل العدوّ.

- الرهوي: اليمن واحد موحد والتاريخ يشهد ومستعدون للمواجهة في الفترة المقبلة على كُـلّ الأصعدة
- بن حبتور: قوى العدوان تتخذ استراتيجية لحصار الشعب وتشطيره لكن وحدة الأرض والإنسان ستقف لهم بالمرصاد
- الزبيري: الوحدة هي القاعدة التي يستوي عليها مشروع بناء الدولة اليمنية الحديثة
- الكبسي: الوحدة مكون حضاري وتاريخي راسخ لا يمكن أن يسقط أمام مؤامرات الأعداء

بحضور محافظي المحافظات الجنوبية وقيادات الدولة..

صنعاء تحيي «الوحدة» بفعالية فنية وخطابية موسعة

المسيرة: صنعاء

نظمت حكومة الإنقاذ الوطني، أمس الاثنين، حفلاً خطابياً وفنياً موسعاً؛ إحياءً للعيد الثاني والثلاثين للوحدة اليمنية ٢٢ مايو.

وفي الحفل الذي حضره عدد من المسؤولين وقيادات الدولة، أكّد عضو المجلس السياسي الأعلى، أحمد غالب الرهوي، أن الوحدة قائمة في دم وعروق ونبض كافة أبناء الشعب اليمني، مُشيراً إلى أن التباينات والخلافات السياسية تظل آخر وارد وقائم.

وقال الرهوي: «ما تعيشه المحافظات المحتلّة حَاليًّا، وما يُمارَسُ فيها من قمع وتخويف، إنما هي لحظةٌ عابرةٌ ويعودُ الناسُ إلى الأصل الثابت، ذلك أن الجغرافيا لا يمكن أن تغيّرها، فهي دوماً ثابتة»، مُضيفاً، «الوحدةُ ثابتة وقائمة مستقرة وآمنة، ولن ينالَ منها، ذلك أن الأغلبية العظمى من أبناء المحافظات الجنوبية جربوا المجرب وكانوا يدركون أن عقلَه مخرب، لكنهم اعتقدوا أنه يمكن ترميمه وإصلاحه، فوصلوا إلى أن تجريب المجرب هو عبث ولا جدوى منه».

وتطرق الرهوي إلى الهُدنة القائمة، لافتاً إلى أن الجميع عليهم أن يكونوا جاهزين وأن تظل عزائمهم قوية ثابتة؛ لأنَّ الخطر ما يزال قائماً، والأعداء يعدّون العدة للحرب على الوطن والانقضاض عليه.

وأردف بالقول عليهم أن يعلموا أننا جاهزون ومستعدون لهم، فَـإنْ أرادوها سلماً نحن لها، وإن أرادوها غير ذلك فنحن جاهزون، ولن نكل أو نمل، وسنستمر ندافع عن هذه الوطن وحقه في العيش بأمان وسلام».

مراوغة العدوان لن تدوم

وفي الفعالية، التي حضرها رؤساء مجلسي الشورى محمد العيدروس والقضاء الأعلى القاضي أحمد المتوكل والمحكمة العليا القاضي عصام السماوي، ألقى رئيس مجلس الوزراء، الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور، كلمة أكّد خلالها أن ٢٢ مايو ١٩٩٠م أعاد للإنسان اليمني وحدته وتاريخه العريق، منّدداً بالأصوات الشاذة التي تحاول، بين حين وآخر، التشكيك في هذا المنجز وبجديته وأهميته وتاريخه، وبالتضحيات التي بُذلت في سبيل بلوغه.

وتطرق إلى ما تروّج له وسائل الإعلام التابعة لتحالف العدوان وأبواقه حول موضوعي مرتبات موظفي الوحدات الإدارية والإيرادات التي تأتي من ميناء الحديدة.

وقال «أذكر الجميع، أنه وبالعودة إلى آخر موازنة حكومية تم إقرارُها عام ٢٠١٤م، فَـإنّه لا توجد لدينا إيراداتٌ سوى بين ٧ إلى ٨ بالمِئة، من تلك الموازنة، وأن ما مجموعه ٩٣ بالمِئة هي إيرادات النفط والغاز والمساعدات الخارجية والقروض والمطارات والموانئ، التي هي أَسَاس تمويل الموازنة، إنما هي بيد المرتزِقة ودول العدوان»، مُضيفاً «يطالبوننا أن ندفع مرتبات الموظفين من تلك السفن الواصلة إلى ميناء الحديدة، التي على قلتها تتعرض للقرصنة والاحتجاز لأشهر، ومع ذلك حينما يُجمع شيء من تلك المبالغ الزهيدة يتم صرفها بواقع نصف راتب لموظفي الدولة المنقطعة مرتباتهم».

وبيّن رئيس الوزراء أن الكلام الهراء والمغالطة وتجريف الحقائق لا يمكن أن تأتي بحل للشعب اليمني، موضحًا أن حكومة الإنقاذ التي تعمل بالقلة القليلة من الموارد، تمكّنت من الحفاظ على مؤسّسات الدولة والوحدة اليمنية وتاريخ اليمن وحاضره ومستقبله.

الوحدة مكون حضاري راسخ

وفي الحفل، الذي حضره نائب رئيس الوزراء لشؤون الأمن والدفاع الفريق الركن جلال الرويشان وعدد من أعضاء مجالس النواب والوزراء والشورى، أكّد وزير الثقافة، عبدالله الكبسي، أن الاحتفال بإنجاز الوحدة اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠م كان وما يزال وسيبقى شاهداً على عظمة الشعب اليمني الذي حرص، خلال ثلاثة عقود من الزمن، على الحفاظ على هذا المنجز التاريخي مهما كانت التحديات التي تمر بها البلاد.

واعتبر الاحتفال بهذا المنجز الوحدوي العملاق محطة سنوية مهمّة تحتّم على الجميع الوقوف بمسؤولية متناهية أمام الشواهد الحالية على واقع ما قبل العقد التسعيني، الذي شهد ملاحم نضالية ومحطات بطولية غالية في التضحية، والاستبسال لبلوغ تحقيق هذا الإنجاز، وتخليص الشعب اليمني في شطري الوطن من آلام ومعاناة مريرة تكبّدها على مدى عقود.

وأشَارَ الوزير الكبسي إلى أن الجميع يتفق أن قوة اليمنيين في وحدتهم، وأن مكانة الوطن والمواطن اليمني احتلت مواقع الريادة عربياً وإقليمياً ودوليًّا عقب تحقيق الوحدة المباركة، مبينًا أن وَحدة الشعب اليمني ليست سوى مصدر قوة لجميع العرب والمسلمين ومصدر أمن وأمان لضمان سلامة البحر الأحمر بوجه خاص.

ولفت إلى أن بعض القيادات العربية المرتجفة وغير الواثقة من نفسها وقعت أسيرة لهاجس الخوف والقلق من هذه القوة اليمنية المتنامية والصاعدة، فسارعت إلى ضربها في مقتل من خلال التآمرات الحاقدة على الشعب اليمني، استناداً إلى حساباتهم الضيقة، وتوقعاتهم الخاطئة، وقراءاتهم المغلوطة، ولم تنفعها التطمينات المؤكّدة أن وحدة اليمن مصدر خير للأُمَّة.

وتطرق وزير الثقافة إلى مساعي تلك الدول إلى تفتيت وتقسيم وتجزئة الشعب اليمني وإضعافه، وشن عدوان أرعن استهدف مقدراته، مؤكّداً أن أبناء اليمن الأحرار والشرفاء واجهوا تلك المحاولات بكل قوة وشجاعة واستبسال في شتى الجبهات.

من جانبه، هنأ وزير الثروة السمكية محمد الزبيري، في كلمة الأحزاب والتنظيمات السياسية، أبناء الشعب اليمني بالعيد الوطني الـ ٣٢ للجمهورية اليمنية ٢٢ مايو، مؤكّداً الحاجة لمشروع وطني جامع يسهم في تقوية الروابط وبناء الثقة، وتحويل مثل هذه المناسبات إلى أعياد وطنية حقيقية يلتئم فيها شمل اليمنيين، وتستنهض فيها مسؤولياتهم تجاه وطنهم، لا أن تتحول هذه المناسبات إلى مظاهر خطابية فقط.

وقال: «الوحدة وجدت لتبقى، وستبنى عليها دولة حديثة، والنظام الاشتراكي والرأسمالي سقط، الأمر الذي يحتم على الأحزاب والتنظيمات السياسية التعامل مع الواقع الجديد، والبحث عن مشروع إسلامي ينضوي تحته الجميع ويتجاوز الحدود».

ولفت الوزير الزبيري إلى أهميّة دعم وإسناد محور المقاومة، الذي تتطابق أهدافه مع المشروع الإسلامي الذي يسعى لوحدة الأُمَّة وتحرير القدس من الاحتلال الصهيوني، وإسقاط المؤامرات التي تُحاك ضد الأُمَّة العربية والإسلامية، داعياً الجميع إلى الاستعداد للمرحلة المقبلة، واستمرار حملة إعصار اليمن، وتعزيز الصمود والثبات، ورفد الجبهات بالمال والرجال والعتاد، لمواجهة العدوان الذي يسعى من خلال الهُدنة لإعادة التموضع.

التشطير الاجتماعي والجغرافي كأحد أساليب العدوان

فيما تطرق مستشار رئيس المجلس السياسي الأعلى، العلامة محمد مفتاح، إلى الخصوصية التي حبا الله بها اليمن ولا تتوفر في أي شعب، من حَيثُ امتلاكه أشكال التجانس العربي والإرث التاريخي والحضاري والهُوِيَّة والدين والعرق الواحد، مؤكّداً أن اليمنيين وحدويون منذ التاريخ، بينما الحكام والسياسيون هم كانوا العائق أمام ذلك، مُشيراً إلى أن من يسعى لإضفاء نوع من التفرقة بين اليمنيين هم الفئة الحاكمة والنافذون في اليمن وخارجه.

واستعرض العلامة مفتاح الأوضاع قبل الوحدة، والعلاقات الاجتماعية القائمة، وحلم أبناء المناطق الشرقية والجنوبية للتنقل والوصول بحرية إلى المناطق الشمالية، والعكس، لافتاً إلى وسائل التعبئة والتضليل الإعلامي الممنهج الذي يسعى العدوان والمرتزِقة لمحاولة إظهار التباينات والاختلافات بين المجتمع اليمني؛ بسَبب المؤثر الخارجي، نتيجة الأطماع الدولية والإقليمية، وإضعاف اليمن وتفكيكه.

وقال: «لا قلق على وحدة اليمن، فالشعب اليمني متمسك بالوحدة، ومنع الناس من الدخول أو الخروج في الجنوب، وإثارة النعرات والعبارات المناطقية، أعمال ممنهجة ولا تعبّر عن حقيقة الشعب اليمني في الجنوب أو الشمال».

وَأَضَافَ العلامة مفتاح: «لا يمكن فصل التاريخ اليمني؛ كون حضارة سبأ وحِمير ومعين والفتوحات الإسلامية، والقبائل اليمنية متداخلة».

تخللت الفعالية، بحضور محافظي المحافظات الجنوبية والشرقية ووكلاء وزارات وقيادات من أمانة العاصمة وأمنية وعسكرية ورؤساء وأعضاء الأحزاب والتنظيمات السياسية، قصيدة للشاعر أبو ليث المحضار، ولوحة استعراضية فلكلورية، أداء فرقة الفنون في وزارة الثقافة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

مشروعُ تحالف العدوان ورعاته الدوليين في اليمن واستراتيجياته المفضوحة..!

المسيرة : تقرير/ عبد القوي السباعي

لم تكن السياسةُ الدوليةُ يوماً من الأيّام تعملُ بجدية على خلق وإرساء بُنية سياسية أو اقتصادية صلبة في أوساط المجتمعات العربية عُمُومًا واليمن على وجه الخصوص، فمن الأخطاء الجسيمة أن نراهن على ذلك، وأن تلجأ بعض مراكز القوى إلى رؤية السلام في اليمن كمشروع مستنبط من وحي الخيال، بل ودائماً ما تقوم بإخضاعه لاحتمالات بعيدة كُلَّ البُعدِ عن الحقيقة والواقع معاً، وتبني تصوراتها للنظام الجديد أو لشكل الحكم لما بعد الهُدنة وانتهاء العدوان، وفق الأجندات الدولية الحاكمة والمهيمنة فقط.

جميعُنا وكيمنيين نحن اليوم بحاجة ماسَّة إلى رؤية واقعنا الداخلي بكثير من التجرد والحياد والعقلانية والموضوعية، يجب علينا إدراك المخاطر التي تستهدفُ كياننا كدولةٍ واحدة ووطن، وتهدّد وجودنا كأمةٍ وشعب، فما من مثقف أو مسؤول واعٍ تماماً لهذا الواقع المؤلم، يسعى إلى تقويم الاعوجاج، وإلى رفضه أو حتى معارضة الكثير من القرارات السيئة، التي قد تأتي من السياسة الحالية للإدارة السلبية لتكتلات العمل السياسي المنضوية تحت مِظلة تحالف العدوان والتي تكابر في مواصلة السير قدماً في ظل غطاء دولي مريب، إلى تقويض فرص السلام أكثر، وإلى المضي قُدماً في التدهور الاقتصادي والسياسي للبلد، وإلى تمكين الأعداء من القوى الدولية في التحكم أكثرَ بقراراتنا وسيادتنا واستغلال ثروات وخيرات بلادنا.

الانزلاق إلى الهاوية برعاية أممية

وفيما تنزلق المناطقُ الجنوبية والشرقية المحتلّة من اليمن تدريجيًّا إلى الفوضى العارمة، بقصد أو بدون قصد، ظهر صنّاع السياسة في أمريكا وبريطانيا والدول الفاعلة في مجلس الأمن ومبعوثوها وهم يشيدون بعملية التحول السياسي، أو بالأحرى السقوط السياسي، التي صيغت بنودُها بعناية فائقة في لندن، ورُتبت أوراقها في الرياض، وتمخض عنها استنساخ ما يسمى «المجلس الرئاسي»، ووصفت بأنها قصة نجاح سياسي ميداني حقّقها التحالُفُ وداعموه الغربيون في اليمن بعد سبع سنوات من الحرب والدمار.

وظهر أن بعضَ الذين ما زالوا قلقين من الوضع على الأرض وما زالوا متفقين على أن تحالف العدوان لا يمتلك أيّة رؤية أو استراتيجية مناسبة للخروج من مستنقع الحرب في اليمن؛ ولأنهم يسعون اليوم إلى إعادة توجيه كُلّ موارد وخيرات أنظمة الخليج الغنية جِدًّا والمنبطحة تماماً إلى مناطق صراع أخرى، وتحديداً إلى أوكرانيا، واكبت مباركاتهم الحدث لذر الرماد على العيون وإيهام قواعد تلك القيادات وذلك المجلس بأنهم مقبلون على انتصار عظيم.

ولكن في الحقيقة أن المناطق المحتلّة من اليمن والتي تعتقد قوى تحالف العدوان بسط سيطرتها على كُلّ شاردة وواردة فيها، تواجه اليوم خطر التحول إلى أفغانستان جديدة، وطالبان أخرى، وبالتالي ستكون الأيادي التي غرستها وساعدت في تفريخها هي أكثر من ستكتوي بنيرانها، وسيكون أكثر المتضررين منها هي تلك الأنظمة في دويلات الخليج، لا سيَّما في ظل تضارب المصالح وتشعب الأهداف والمطامع سواءً داخل أروقة دول التحالف نفسها أو في بنية أدواتها المحلية المتمثلة بالتكتلات المليشاوية العصبوية الفاعلة في الميدان.

في المشهد، نلاحظ كيف تصاعدت وتيرة التفجيرات والاغتيالات السياسية، وارتفع منسوبُ الاتّهامات الخيانية والتراشقات الإعلامية، ومؤشرات السباق المحموم للاستحواذ على مناطق الثروات الطبيعية وكُلٌّ يدلي بدلوه وبأحقيته في الإشراف عليها، وبات الوضع المتورم والمتقيح أَسَاساً يبشِّرُ بانهياراتٍ وشيكةٍ للحالة الأمنية وباتت الفوضى وانعدام النظام هي أبرز سمات المرحلة القادمة في تلك المناطق، وأصبح المواطن اليمني البسيط ينظُرُ إلى هذا المجلس مدركاً حقيقة أن من يسمون أنفسهم حماة «الشرعية» ليسوا حماةً لها، وأن «حراس الجمهورية» ليسوا بحراسها، وأن رواد الوَحدة ليسوا بروادها.

الهروبُ إلى الأمام استراتيجيةٌ مفضوحة

على مدى أكثرَ من سبع سنوات من الحرب العبثية على اليمن، استنزفت معها النظامَ السعوديّ والإماراتي ميزانياتٍ مهولةً، ومُنِيَ النظامان خلالها بخسائر مادية ومعنوية، اقتصادية وعسكرية، سياسية ودبلوماسية هائلة؛ لذا عكفت هذه الأنظمة ورعاتها مؤخّراً على دعم مشاورات مُعلنة بين أطراف «ديكورية كرتونية» فيما يسمى بالشرعية اليمنية، غير أن هذه العملية كما رآها محللون ويقرها الواقع، أقرب ما تكون إلى الاعتراف بفشل التحالف وتقبّله للخسارة، في جولته الأولى، لا سِيَّما بعد تنازله عن شماعة حربه وعدوانه المتمثلة بـ»استعادة الشرعية»، وببساطة تخلى عن قياداتها المترهلة التي باتت في نظره أوراقاً محترقة، بعد أن استهلكت في طريقها ميزانيات ضخمة، في محاولةٍ منه فرضَها على المجتمع اليمني ككل ولكن دون جدوى، لذلك سعى هذا التحالف ورعاته إلى تحويل خط سير المعركة، من حربٍ لاستعادة الشرعية إلى التمهيد والتأسيس لمشروع صراع فتنوي داخلي، وربما يفضي إلى حربٍ أهليةٍ غيرِ مدعومةٍ منه، إذ لا مجال فيها لاستنزاف جهود وخزائن دول التحالف إلَّا في حالاتٍ استثنائية، أو وفق ما يراه الراعي الأمريكي البريطاني.

هُنا يرى كثيرٌ من المتخصصين في الشأن العسكري أن ما يسمى «المجلس الرئاسي» إنما هو بمثابة مجلس حرب، ورأس حربة تقوم مقام دول التحالف في حربها ضد حكومة صنعاء وقواتها في الجيش واللجان الشعبيّة، لكن بعد أن تستوفيَ كافةَ الترتيبات الميدانية والتحضيرات الشاملة لإيجاد دولة أو شبه دولة في الجنوب والمناطق المحتلّة من اليمن، في إطار الاستفادة القصوى من الهُدنة الأممية المزعومة والتي تعيش معها صنعاءُ حالةَ اللا حرب واللا سلام.

وبالتالي تخرج دول التحالف تدريجيًّا كقوى فاعلة في الميدان، بعد أن أوكلت المهام للمجلس المستنسخ، والذي سيباشر بوضع اللمسات النهائية لمشروع التقسيم والأقلمة، وإشغال حكومة صنعاء بمواجهة الوضع الاقتصادي المتأزم، وكذا الاحتقانات المحتملة بعد تحريكِ خلايا العدوان النائمة وعناصر الطابور الخامس، التي ستعملُ أجنداتها على تأجيج الشارع بحُجَج المطالب الإنسانية، وتردِّي الظروف المعيشية وغلاءِ الأسعار والمرتبات.. وغيرها، وسيطفو للسطح شخوصٌ كنّا نعدهم من القيادات المناهضة للعدوان ومن الأوفياء للقضية الوطنية الحقة.

ففي جولته الثانية إلى جانب إشغال صنعاء بمعارك هامشية، سيعمل التحالف الدولي على تشتيت قواها في مواجهات عسكرية ببعض الجبهات الداخلية، في دفعها لصد زحوفات النزعة التوسعية للمليشيات الإقليمية التشطيرية، وكذا حماية حدودها ومناطقها من الهجمات الإرهابية للمليشيات التكفيرية التي تم تفريخها بعناية دولية، وستظهر حينها دول التحالف بين فترةٍ وأُخرى بمظهر المصلح والداعي إلى السلام وقد تدعو اليمنيين إلى ضبط النفس وعدم الاقتتال فيما بينهم.

اليمنُ الأرض والإنسان الخاسرُ الأكبر

لعل المتابع المتمعن في الخطوات الاستباقية سيدرك أن قوى العدوان عندما أُرغمت على تشكيل المجلس الرئاسي ولملمة الأوراق والأدوات المتناقضة، مضى رعاتها الدوليون على صياغة (كذبة إبريل) في اليوم الثاني منه، ورعاية ما تسمى «الهُدنة الإنسانية» مع صنعاء وعملت وستعمل على تمديدها أكثر فأكثر؛ لأَنَّ هدفها الأول هو رفع يد السعوديّ والإماراتي عن الدعم المالي لأدواته على الأرض والعمل على تجنيب النظامين لأية تبعات مادية ومعنوية مستقبلاً، ويأتي تالياً ضمن مخطّطاتها القضاء على قوات صنعاء كقوةٍ عسكرية فاعلة تقف في طريق تحقيق مشاريعها في اليمن وفي المنطقة برمتها، أو على الأقل إضعافها وحصرها منبوذة خارج سجل الأحداث.

وفيما نظرت بعض الأطراف المحلية منها والدولية إلى «المجلس الرئاسي» الجديد على أنه يمثل طوق النجاة لقوى التحالف الرئيسية للخروج بماء الوجه، دون تحمل تبعات سبع سنوات من الدمار والخراب والقتل والإرهاب، ينظر إليه اليمنيون شمالاً وجنوباً على أنه مُجَرّد ثلة من الخونة والعملاء الفاسدين وتجار الحروب، ترتديهم قوى الهيمنة والاستغلال الدولية، كقفازاتٍ لحظية لتنفيذ أجنداتها ومشاريعها، ولن يعفي ذلك كُلّ القوى المتورطة في العدوان على اليمن من التعويض وجبر الضرر وبرامج إعادة الإعمار، بحسب القوانين الدولية السارية.

لكن وبالنظر إلى ما يسمى المجلس الرئاسي، سنجد أنه حظي بترحيب واعتراف أممي، رغم أنها وعلى مدى السنوات الماضية كانت تُقر بأن الفارّ هادي هو الشرعية الوحيدة أمامها، غير أنها لم تعلق على هذا المجلس الذي أسقط بقوة الاحتلال والنفوذ شرعيته المزعومة، بل ضرب بكل مبادئ الحرية والديمقراطية وأبجديات العمل السياسي التحرّري، عرض الحائط، والتي دائماً ما تتغنى الأمم المتحدة بذلك في مناسبة وغير مناسبة.

فكل المؤشرات تؤكّد أن الهدف من هذا المجلس بات جليًّا، فقوى تحالف العدوان ورعاته، يسعون إلى تأكيده وشرعنته واستغلاله، وسيلعب دوراً محوريًّا في تجزأة المجزأ وتقسيم المقسم داخل اليمن، وسيعزز من بقاء كافة الثروات اليمنية في البر والبحر وجوف الأرض في متناول الأمريكي والبريطاني، وسيعمل هذا المجلس على مصادرة كُلّ الأصوات المعارضة له، بل ومطاردة كُلّ الكوادر الوطنية الحرة والنزيهة في ظل تواطؤ ومباركة أممية.

وعلى قاعدة «ترامب» «تُذبح البقرة الحلوب»، فإمّا أن يقيم هذا المجلس نظامَ حكم عميلاً وتابعاً في اليمن على الطريقة الأمريكية البريطانية، وإمّا أن يحافظ على تواجُدِه في الأجزاء التي تهتم بها أمريكا وبريطانيا ودولة الكيان ويحميها، وإمّا أن يترك ليواجه خطر التنظيمات الإرهابية التكفيرية المثخنة تفريخاً في الجزء الجنوبي الشرقي من اليمن، ويبقى الأمر المؤسف هُنا أن كَثيراً من تلك التكتلات المتواجدة في إطار هذا المجلس لم تدرك بعدُ أن عملية التطهير القادمة موجهةٌ ضدها أصلاً.

لا سبيلَ للخلاص غير المواجهة

إذا لم يدرك اليمنيون أن ما تسمى «الهُدنة الإنسانية» هي مُجَرّد كذبة ومحض افتراء، وأن المجلس المزعوم ما هو إلَّا تكتلات عسكرية وملشياوية مناطقية استحدثتها ولملمتها دول العدوان بتواطؤ المجتمع الدولي، بعد أن هدمت في سبيله كُلّ أَسَاس ديمقراطي في العملية السياسية السليمة، وتعمل على المدى القريب على استبعاد أي احتمال لحرية التعبير واحترام الرأي والرأي الآخر، أو الاستفتاء لتحديد مصير البلاد، أو إجراء انتخابات حرة ونزيهة، بل ستعمل على وأد العملية الديمقراطية في اليمن، نظرياً وعمليًّا وإلى الأبد.

فبمرور الوقت، سنكتشف متأخرين أن ذلك المجلس وتلك التكتلات بعد عملية الخلطة السحرية البريطانية لها، قد حقّقت مكاسب كثيرة، أهمها توجيه بوصلة «الحلب» إلى جهة أوروبا، بينما سيصبح الوطن اليمني بؤرة لصراع داخلي، بعد أن أمنت السعوديّة والإمارات مواقعَها وعصبَ اقتصادياتها من أي استهداف مستقبلي للجيش واللجان الشعبيّة؛ كونها في إطار هُدنة أممية، وستعلن تخليَّها التام عن أدواتها من المرتزقة والعملاء والبراءة منها.

أمّا في مناطقِ الجنوب والشرق فالصراعُ عنوانُها المتوقَّعُ بين مجلس العار وحكومة الفنادق والانتقالي والجيش الوطني مع قوات العمالقة، وحراس الجمهورية مع الأحزمة الأمنية والجماعات التكفيرية؛ لأَنَّها جميعاً عبارة عن ميلشيات حزبية مناطقية عصبوية لبست عباءةً وطنيةً مزيَّفة.

التحَرّك الأمريكي في البحر الأحمر.. استفزازاتٌ تقودُ لحرب شاملة

البحرية اليمنية نحو وعيد قائد الثورة بـ «إغراق العدوّ إلى قعر البحر كما هو هلاك فرعون»

المسيرة : عباس القاعدي

بعد أن وصلت دولُ العدوان الأمريكي إلى مرحلةِ الفشلِ الكبيرِ والإخفاقِ والافلاس أمام صمود الشعبِ اليمني، خُصُوصاً بعد الضَربات الموجعة التي نفذها أبطالُ القوات المسلحة في العمق السعوديّ والإماراتي، واستهداف المنشآتِ الحيوية والاقتصادية، بمجموعة من الصواريخ البالستية والطائرات المسيرة، برزت أمريكا بشكل مباشر، لاحتلال البحر الأحمر الذي يتمتع بموقع جغرافي استراتيجي، وتهيئة الأجواء فيه للتصعيد العسكري، من خلال محاولة تكريس روايات مضللة عن «تهريب الأسلحة» واستخدام الموانئ اليمنية لأغراض عسكرية، وعلى الرغم من أن تلك المحاولات قد انتهت بفضائح مدوية، كان الهدف منها بقاء سواحل البحر الأحمر وباب المندب تحت الهيمنة العسكرية الأمريكية؛ ولهذا فَإنَّ دول العدوان تعرف أكثر من غيرها أن قضية تهريب الأسلحة إلى اليمن مُجَرّد دعاية لتبرير احتلال السواحل اليمنية، فيما يعرف التحالف العدواني الذي تقوده أمريكا وأدواتها أن اليمن بعد سبع سنوات من العدوان والحصار لم يعد بحاجة لاستيراد السلاح من الخارج، فعشرات

■ أمريكا استغلت الهُدنة للتحَرّك في البحر الأحمر نحو تمرير أهدافها المشبوهة

المعارض العسكرية التي تضم مئات الأصناف من الأسلحة اليمنية كفيلة بأن تفضح مزاعم الأعداء، فضلاً عن تشديد الحصار الذي يصعب فيه استيراد الأدوية والوقود، ومع كُلّ هذا وذاك فَإنَّ دول العدوان بتصعيدها الجديد في البحر الأحمر قد تجبر القوات المسلحة اليمنية على اتّخاذ خيارات دفاعية تقلب الطاولة على المصعدين، ولعل واشنطن وأدواتها تدرك وعيد قائد الثورة في خطابه بمناسبة اليوم الوطني للصمود الذي توعد بقوات بحرية نوعية تغرق العدوّ إلى قعر البحر.

تبعات ما بعد الهُدنة

وبناءً على مخطّطات الأعداء في محاولة لتحشيد المجتمع الدولي للتصعيد في البحر الأحمر، تم الإعلان عن التدخل العسكري الأمريكي المباشر في العدوان على اليمن؛ دعماً للتحالف السعوديّ الإماراتي الفاشل، بعد سنوات من محاولات تقليل الدور الأمريكي البارز، وكل هذا التصعيد البحري الجديد يأتي في ظل الهُدنة الأممية التي اعتبرها مراقبون غطاء لتشديد الحصار على الشعب اليمني وشرعنة وجود القوات الأمريكية في المياه الإقليمية لليمن.

وحول التحَرّك الأمريكي في البحر الأحمر والمتزامن مع الهُدنة الأممية التي لم يتبقَّ منها سوى أيَّام، أكّدت تقارير دولية أن هذه الهُدنة ليست سوى مُجَرّد غطاء لتحَرّك الأمريكي وأدواته في البحر الأحمر ولتنفيذ مخطّطات عدوانية خبيثة ضد اليمن وشعبه خلال الأشهر القادمة، منها الاحتلال المباشر لباب المندب وتحويل الحرب البرية إلى حرب بحرية؛ بهَدفِ السيطرة على الطرق العالمية، وهذا ما أكّدته صحيفة «عكاظ» التابعة للعدوان، حَيثُ ربطت التحَرّك العسكري الأمريكي بما أسمته «تبعات ما بعد الهُدنة»، في إشارة أكثر من صريحة إلى أن دول العدوان تعتزم استغلال الهُدنة كفرصة لخلط الأوراق وترتيب الصفوف عسكريًّا، وهو الأمر الذي ينذر بجولة تصعيدية جديدة تفاقم معاناة اليمنيين المتعاظمة مع استمرار العدوان والحصار.

وعن سر إعلان تشكيل هذه القوة في ظل وجود هُدنة أممية في اليمن وإعلان واشنطن دعم هذه الهُدنة، وبحسب التقارير الدولية فَإنَّ واشنطن استغلت الهُدنة، بالحضور العسكري المباشر في البحر الأحمر، مستغلةً المتغيرات على المستوى الدولي والإقليمي، لتنفيذ مخطّط الاحتلال والهيمنة المباشرة على جزر وشواطئ وموانئ اليمن، ولهذا فَإنَّ التحَرّك الأمريكي في البحر الأحمر قد أعاد التذكير بإعلان قائد الثورة السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي عن «مفاجآت» كبيرة تنتظر العدوّ على الجبهة البحرية بشكل خاص، أي أن القوات المسلحة اليمنية لن تقف مكتوفة الأيدي أمام الاستفزازات الأمريكية، لتكون المرحلة القادمة على موعد مع تحولات عسكرية عدة، يصعب تكهن نتائجها، غير أن من المتوقع ضربات نوعية لصنعاء ضد الأعداء المصعِّدين على المستوى البحري والبري والجوي.

وقبل كُلّ ذلك فَإنَّ القيادة الثورية والسياسية قد فهمت السيناريو الأمريكي منذ بداية العدوان عام ٢٠١٥م، وقبل أن تعلن الولايات المتحدة مؤخّراً تحَرّكاتها العسكرية في البحر الأحمر وقبالة السواحل اليمنية، تحت عنوان «تعزيز الأمن»، الهادفة إلى السيطرة

■ التحَرّك الأمريكي بمشاركة الكيان الصهيوني يكشف مشاركة الطرفين المباشرة في العدوان على اليمن

والهيمنة وتنفيذ عمليات عسكرية أمريكية مباشرة ضد الشعب اليمني بشكل خاص والمنطقة بشكل عام، حَيثُ سبق أن أكّد قائد الثورة السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي -يحفظُه الله- أن الحربَ على بلادنا أمريكية، وأن أمريكا هي من تقود العدوان والحصار على بلادنا وما دول العدوان إلا مُجَرّد أدوات فقط.

صنعاء: تحَرّك مشبوه لن يقابَلَ بالصمت

وفي تعليقه على التحَرّك العدواني الأمريكي في البحر الأحمر، وتشكيل قوات عسكرية مشتركة لدول العدوان للقيام بدوريات بحرية -والذي يعد مؤشرا خطيرا على نوايا التصعيد ضد اليمن-، خُصُوصاً أنه جاء في سياق محاولة أمريكية سعوديّة واضحة لترتيب صفوف تحالف العدوان واستغلال «الهُدنة» للالتفاف على متطلبات ومحدّدات السلام، يقول رئيس الوفد الوطني، محمد عبد السلام: إن هذا التحَرّك الأمريكي في البحر الأحمر في

←

ظل هُدنة إنسانية وعسكرية في اليمن يهدف لتكريس حالة العدوان والحصار على الشعب اليمني ويناقض المزاعم الأمريكية حول دعم الهُدنة التي ترعاها الأمم المتحدة.

ولأن التحَرّك الأمريكي في البحر الأحمر والتعامل السلبي من قبل العدوان يعطي قراءة سوداوية للهُدنة الإنسانية والعسكرية في اليمن، فَإنَّ القيادة العسكرية والسياسية ترقب التحَرّك الأمريكي المشبوه في البحر الأحمر وأمام السواحل والمياه الإقليمية اليمنية وباستعداد عسكري وبحري مكتمل وجهوزية عالية للدفاع عن المياه اليمنية بل وأبعد من ذلك، حَيثُ أكّد قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي في خطابه بمناسبة يوم الصمود الوطني على جهوزية القوات البحرية اليمنية للدفاع عن سواحل الجمهورية من ميدي إلى المهرة وبما تمتلكه القوات البحرية اليمنية من أسلحة نوعية تستطيع إغراق سفن وبوارج العدوّ، وهذه رسالة واضحة لأمريكا وتحالفها العدواني بأن استمرار الحصار على الشعب اليمني لن يطول ولن تقف القوات البحرية كغيرها من القوات المسلحة مكتوفة الأيدي في الدفاع عن الشعب اليمني برا وبحرا وجوا.

للبحرية رجالُها

وتأكيداً على دقة المراقبة في البحر الأحمر، يقول عضو المكتب السياسي لأنصار الله، علي القحوم: إننا نراقب عن كثب التحَرّكات العسكرية الأمريكية المعادية في البحر الأحمر قبالة السواحل اليمنية والتي تؤكّد بما لا يدع مجالا للشك أن هناك نوايا عدوانية يحضّر لها العدوان الأمريكي.

وأَضَافَ القحوم، أن تلك التحَرّكاتِ تنفي مزاعمَ أمريكا تجاه السلام في اليمن وأنها مُستمرّة في عدوانها وحصارها على الشعب اليمني».

بدوره، يقول عضو المكتب السياسي لأنصار الله، محمد البخيتي، في تغريدة على تويتر: إن التصعيد الأمريكي في البحر الأحمر لن يُثنِيَنا عن مواصلة عملياتنا العسكرية في الداخل والخارج حتى تحرير آخر شبر من أرض اليمن وحماية حدوده البحرية.

ويؤكّد المحافظ البخيتيّ أن تلك التحَرّكات التي وصفها بالاستفزازية تثبت أن الولايات المتحدة هي من تقف خلف حالة عدم الاستقرار التي يعيشها العالم بأكمله.

وفي حديثه بشأن إعلان البحرية الأمريكية تشكيل دوريات في البحر الأحمر، هدّد عضو المكتب السياسي لأنصار الله، محمد علي الحوثي، برد عسكري على أي انتهاك يستهدف المياه الإقليمية اليمنية، حَيثُ أورد في تغريدة على تويتر عبارة من خطاب سابق لقائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي -حفظه الله-: "عملنا على أن نطلقَ الصواريخ والمسيَّرات من أي مكان نريد الإطلاق منه، وإلى أي هدفٍ نريدُه حتى في البحر"، مذيلاً العبارة بتساؤل: من القائل؟ في إشارة إلى أن قائد الثورة، لا يتحدث إلا في إطار ما هو ممكن وما يستطيعون فعله، مؤكّداً ذلك بقوله: "للبحرية رجالُها"، وهو الأمرُ الذي يؤكّد أن مراقبة صنعاء للتحَرّكات الأمريكية يوازيها عملٌ عسكري سيظهَرُ للعلن مع أول خطوة رد عند إدراك صنعاء أن الهُدنة باتت مستغلةً وأن تحالف العدوان يسعى من خلالها لتعزيز الوجود العسكري الأمريكي البريطاني في المياه والسواحل والجزر اليمنية، وهنا نذكّر بما قاله السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي معلقاً على الاستعداد القتالي البحري بقوله: عملنا من نقطة الصفر، فاعلية عالية في الأداء البحري والعملياتي، وتطوير للمستقبل، وفق برنامج واضح ومحدّد، لا نحتاج إلى الإعلان عنه، تظهر ثمراته إن شاء الله في المستقبل القريب، مُضيفاً «قادمون بأسلحتنا البحرية، التي تغرق الأعداء، وتوصلهم -بإذن الله تعالى- إلى قعر البحر، كما هو هلاك فرعون».

تحالف العدوان يسعى لتشديد الحصار ومفاقمة معاناة اليمنيين عبر التصعيد في البحر

قلقٌ أمريكي صهيوني متنامٍ

وبخصوص الأهداف الرئيسية من التواجد الأمريكي في البحر الأحمر، يرى خبراء في الشؤون السياسية والعسكرية أن واشنطن تسعى إلى السيطرة على مضيق باب المندب الذي يعطي الجمهورية اليمنية موقعاً استراتيجياً هاماً والتحكم في التجارة العالمية، بالإضافة لمساع أمريكية إلى إعطاء الكيان الصهيوني دوراً كَبيراً وحضوراً منظماً في البحر الأحمر وبحر عمان والخليج.

وبحسب الخبراء، فَإنَّ تلك الأهداف لا تتحقّق لأمريكا في البحر الأحمر، خُصُوصاً بعد أن أصبحت علاقةُ العدوان الأمريكي الصهيوني بالدول المطلة علية وثيقةً ما عدا اليمن؛ لأَنَّ اليمن يشكل مصدر القلق الأمريكي الصهيوني السعوديّ والذي تنفذ ضده عدوان غاشم منذ سبع سنوات وحصار ظالم عدواني يستهدفُ الموانئ والمطارات والمياه الإقليمية والسواحل.

وفي ظل المساعي الأمريكية لفرض هيمنتها على البحر الأحمر والسواحل اليمنية المطلّة عليه ومضيق باب المندب، تسعى واشنطن لاستخدام التكنولوجيا الجديدة للسيطرة على البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن، وذلك عبر دمج التعامل مع أنظمة الذكاء الاصطناعي في عملياتها العسكرية، ومنها الطيران المسيّر «الدرونز»، وكشفت صحيفة «جيروزاليم بوست» العبرية، في تحقيق مطوّل لها عن توجّهات أمريكية لصناعة طائرات درون مسيَّرة، تكافئ قدراتِ التصنيع الحربي والعسكري لدى صنعاءَ، لمواجهة ما تعتبره خطراً في البحر الأحمر وباب المندب، في إشارة إلى التسليح النوعي اليمني الذي تمتلكه صنعاء.

وقالت الصحيفة: إن واشنطن تسعى لتأمين مصالحها في البحر الأحمر من خلال احتلال الممرات المائية بما فيها باب المندب وخليج عدن، عن طريق أسلحة تستخدمها في مناوراتها المشتركة مع ٣٥ دولة وكياناً منها الكيان الإسرائيلي، وتعتمد على تقنيات تصنيع حديثة وصلت إليها صنعاء وتفوقت، ومنها طائرات بدون طيار، حَيثُ تحاول أمريكا إنتاجَ المزيد من طائرات «الدرون».

وفي سياق التحقيق النوعي الذي أجرته الصحيفة، قال خبراء عسكريون أمريكان: إن الولايات المتحدة تدفع حلفاءها -ومنهم الرياض وأبو ظبي وتل أبيب- لاستخدام التكنولوجيا الجديدة للمساعدة في تأمين نفسها من هجمات صنعاء التي حقّقت أهدافها بدقة عالية في عُمق العدوان السعوديّ والإماراتي.

وحذّر نائب الأدميرال «براد كوبر»، قائد القيادة المركزية للقوات البحرية الأمريكية (NAVCENT)، وهو جزء من الأسطول الخامس الأمريكي، إسرائيل من إمْكَانية وصول أسلحة صنعاء إلى تل أبيب، موجّهاً إحاطة صحفية مسجلة من مركز الإعلام الإقليمي في دبي بوزارة الخارجية الأمريكية حول الدافع نحو التكنولوجيا الجديدة، وأنها تأتي لحماية أدوات أمريكا في المنطقة بعد التطور الذي وصلت إليه الصناعات في صنعاء، التي تؤكّد باستمرار أنها ستستخدمها لحماية سيادتها وطرد القوات المتواجدة على سواحلها.

أهدافٌ مشبوهةٌ على أنقاض الخيانة

وكان الكيانُ الصهيوني قد أجرى مناوراتٍ بحريةً -في نوفمبر الماضي- في البحر الأحمر مع الولايات المتحدة والبحرين والإمارات؛ بهَدفِ إدخَال عناصرَ إسرائيلية إلى المنطقة لتأمين تل أبيب عن بُعد، عقب تأمينها سياسيًّا ودبلوماسياً بواسطة اتّفاقيات التطبيع الخيانية التي أبرمتها معها عدة دول عربية من بينها الإمارات والبحرين والمغرب، الأمر الذي يفسره مراقبون على أنه مرحلةٌ جديدة من العمل الاستخباراتي الغربي والصهيوني؛ لأجل تمرير أجندة تخدم «إسرائيل» في ظل غياب دولة سيادية يمنية حقيقية في جنوب وشرق البلاد.

وحولَ الدافع وراء التكنولوجيا الجديدة، قالت صحيفة «جيروزاليم بوست» في تقرير لها: «واشنطن تعتزم الاعتماد على «الدرون» لتأمين الممرات المائية بما فيها باب المندب وخليج عدن»، في إشارة إلى مرحلة جديدة، من استخدام الولايات المتحدة للتصعيد في البحر الأحمر كأدَاة ضغط عسكري وإنساني لفرض إملاءات غير مشروعة ترفضها صنعاء باستمرار وتؤكّد انها لن تسمح بها، في مؤشرات تقود نحو حرب شاملة في البحر.

وخلال الأشهر الماضية من العام الجاري، بدأت واشنطن في تكثيف خطواتها العملية للسيطرة على البحر الأحمر وخليج عدن والمحيط الهندي، حَيثُ بدأت منذ شهر مارس الماضي، تحَرّكاتٍ ولقاءات للقيادات العسكرية الأمريكية الغربية الخليجية الإسرائيلية، كلقاءاتٍ رسمية مباشرة، ولقاءات على هوامشَ فعاليات أمنية جرت في الإمارات والرياض والدوحة، كان من أهمها «قمة النقب» الخيانية.

صنعاء وعلى لسان مسؤوليها السياسيين والعسكريين حذرت من التحَرّكات الأمريكية المشبوهة وتوعدت بردٍّ قاسٍ

استمرار الانتشار الأمريكي في المياه اليمنية ينذر بمواجهة مباشرة بين صنعاء وواشنطن

وفي سياق متصل، تؤكّد تقاريرُ نشرتها مجلة «فورين بوليسي» الأمريكية ومعهد واشنطن لدراسات الشرق الأوسط، أن السعوديّة دفعت ٣٠٠ مليون دولار لقاء تسيير الدوريات الأمريكية في البحر الأحمر التي تقودهما بارجتان، حَيثُ يأتي نشر التقارير الإعلامية متزامناً مع إعلان البحرية الأمريكية بدء تسيير دوريات أمنية في المياه الإقليمية اليمنية، ابتداءً من البحر الأحمر وُصُولاً إلى بحر العرب، ومُرورًا بخليج عدن.

ومن هذا المنطلق فَإنَّ الممرات البحريةَ الدولية، على البحر الأحمر، تعتبر أهمَّ أسباب الحرب والعدوان على اليمن منذ سبعة أعوام، وما قبلها؛ كون اليمن تتحكم في أهم تلك الممرات على مستوى العالم، وهو مضيق باب المندب، وقد ثبت لليمنيين ذلك المسعى الذي تتحَرّك بموجبه دول العدوان لتسهيلِ سيطرة واشنطن على الممرات البحرية اليمنية، حَيثُ أعلن قائدُ الأسطول الأمريكي الخامس تأسيسَ قوة بحرية مشتركة تمثل أربعاً وثلاثين دولة، لتسيير دوريات في البحر الأحمر، الذي تطل عليه اليمن.

الوَحدةُ ملاذُنا رغم شطحات الطارئين

غالب المقدم

لم تكن الوحدة اليمنية، رغبة شخصية لساسة يتحكمون باستمرارها أو عدمها إذَا اختلفت مصالحهم السياسية، بقدر ما هي شعور وانتماء يمني، بوحدة الدم اليمني، وَالأرض والمجتمع، شعور وحدوي يحملهُ أبناء اليمن الواحد شمالاً وجنوباً.

لذا وعلى مر سنواتٍ طويلة من التدخلات الخارجية من قوى الاستعمار كالاحتلال البريطاني للجنوب اليمني، الذي لم يستطع إذابة الشعور بالانتماء لليمن، رغم كُلّ جهوده ومحاولاته الفاشلة لشرخ النسيج الاجتماعي لخلق هوة بين أبناء اليمن الواحد من خلال إذكاء نار الصراعات المناطقية المقيتة، تحت مسميات لا تعبر عن أصالة الإنسان اليمني، لذلك ظل الإنسان اليمني محتفظًا بقداسة شعوره بالانتماء لوطنه، وممسكاً بأواصر وحدة الدم والجغرافيا والتاريخ.

وتاريخنا الحديث أخبرنا بأحداث ووقائع حقيقية شاهدة على هذه الحقيقة.. فما قدمته عدن لمناضلي الشمال، ثوار 48 و62م من القرن الماضي، ضد النظام الملكي، الذي كان يحكم شمال الوطن، من استقبال راق، بل كانت لهم ملاذهم الآمن، حتى إنهم مارسوا نشاطهم السياسي منها، ونشروا الصحف المناهضة للنظام الملكي آنذاك، كصحيفة الفضول التي كانت تصدر من عدن، باسم الثوار، وصوت الأحرار، حتى بعدما نجح الثوار بإسقاط نظام الإمامة بثورة اليمن الأم ثورة الـ 26 من سبتمبر 1962م، التي كانت جذراً طبيعيا لثورة الـ 14 من أُكتوبر الثورة البنت، وكأن الاحتضان الجنوبي لأحرار الشمال، كان بمثابة تلاقح للفعل الثوري الذي أَدَّى إلى قيام الثورة في الجنوب سنة 63م، وطرد المستعمر البريطاني من الجنوب اليمني.

ولا نغفل دور صنعاء والمناطق الوسطى كتعز وإب، وهي المدن التي لم تبخل باحتواء الفارين من رموز الحزب الاشتراكي من أبناء الجنوب الذين شرّدتهم النزاعات والصراعات الداخلية والتصفيات في ما بينهم.. من يد العون وتقديم المساعدة لهم واحتضانهم كما لو أنهم بين أهاليهم.

وما كانت مساعي الشهيدين الرئيسين، إبراهيم الحمدي وسالمين، في منتصف سبعينيات القرن الماضي، إلا ترجمة واعية وحقيقية لمدى إدراكهما بعمق جذور الوحدة بين أبناء الشعب اليمني الواحد، وإعادة لجريان الدم في مجراه الطبيعي، بعد أن اعتقد الاحتلالان البريطاني والعثماني أنهما استطاعا إحداث شرخ داخلي بأوساط النسيج الاجتماعي عبر أدواتهما الداخلية، التي تنشد الدمار، لا النمو والبناء.

حتى الحدث الكروي الأخير، الذي فاز به أبطال اليمن بكأس غرب آسيا للناشئين، كان خير شاهد حي، وخير دليل على وحدة الدم ووحدة الشعور والانتماء لهذا البلد، ومدى تماسك شعبه مهما قست الظروف، لذلك على حديثي السياسة الطارئة ممن صنعهم العدوّ بماله وقوته، أَو أوجدتهم الظروف، مِمن يمارسون سياسة العنترية والمناطقية الهمجة، أن يدركوا جيِّدًا أن الرهان على تفتيت وحدة اليمن وخلق النعرات المناطقية أَو الطائفية، بين أبناء الوطن، لن يدوم طويلاً، وأن مصيرهم إلى زوال، وأن الشعب اليمني سينبذهم كما ينبذ البعير الأجرب من بين إخوته.

الصرخةُ الحسينية.. سلاحٌ وموقف

خلود الشرفي

"بَرَاءَةٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إلى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ".

الصرخة وَما أدراك ما الصرخة، إنها الكابوس الذي أزعج الأمريكان في عقر ديارهم، وَأقض مضاجعهم، في حين أننا لم نكن نعرف شيئاً عنها بعدُ، وَلا حتى عن صاحبها العظيم الشهيد القائد/ حسين بدر الدين الحوثي -سلام الله عليه-.

فيا تُرى ما قصة هذه الصرخة الحرة، التي زلزلت عروش المستكبرين، وَأرعبت كيانهم، وَجعلتهم يشنون حرباً شعواء على ثلة مؤمنة، لم تكن لتشكل ربع سكان مدينة صغيرة نائية في بلد هو أفقر البلدان العربية وَالإسلامية حَدٍّ سواء، ما الذي جعل كُلّ تلك الدول الكبرى تخاف من شخص واحد أتى من سلالة آخر الأنبياء والمرسلين، وَتحسب له ألف حساب وَحساب، لا لشيء سوى أنه قام بإعلان هذه العبارات الخمس:

"الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام".

أي شأن كانت تحمله هذه العبارات، وَأي خطر وضعه المستكبرون نصب أعينهم من هذا الرجل الذي أطلق مشروعاً تحرّرياً ضد هيمنتهم..

أيتجرأ مثل هذا السيد الشاب على مواجهة قوى عظمى بحجم أمريكا؟!

أم كيف تمكّن وحده وَمعه ثلة من المستبصرين المؤمنين من مواجهة أكبر الإمبراطوريات في القرن الواحد وَالعشرين، وأعتى طغاة البشرية، وأقسى جلادي العصر، وفراعنة الزمان، والذين يملكون ما لا يملكه قارون نفسه في الزمن البعيد، ويفوق طغيانهم اللامحدود طغيان فرعون وَقومه؟!

أيُّ قلب عظيم كان يمتلكه ذلك السيد الهاشمي الشاب؟!

وأية ثقة بالله تلك التي تزودَ بها هو وأصحابه؟!

وما سرُّ الطمأنينة تلك التي وهبهم إياها الله العليم الخبير؟!

أية شجاعة كان يمتلكها ذلك الرجل العظيم؟!

وأي قلب عظيم كان يحمل بين جنبيه؟!

حقاً.. إن التاريخَ لَيقفُ خاشعاً مذهولاً من هذه الحقائق البسيطة، وَتلك الكلمات النورانية التي أرعبت دولاً كبرى برمتها، وَأسقطت هيبتها الكاذبة في الوحل..

أي تأييد إلهي عظيم ذلك الذي حظي به أُولئك النفر المؤمنون الذين انطلقوا من واقعهم المرير ليس فقط ليُصلحوا ذلك الواقع، وَلكن ليملأوا ذلك الفراغ الروحي الذي كانت تعاني منه الأُمَّة الإسلامية وَالعربية قاطبة، وَبالأخص مسقط رأسهم اليمن.. تلك القرية البسيطة (مران) الواقعة في بقعة نائية من بلد هو الأكثر فقراً، وأشد البلدان حاجة لبعض المساعدات من صاحبة السمو الملكي الأمريكي المتغطرس المتربع على ثروات الأمم وَعروش الهيمنة وَالاستكبار.

مئات الأسئلة التي تبرز وَتفرض نفسها بالقوة، علّها تجدّ بعض الإجابات الشافية، ومهما كانت النتائج فالحقيقة واحدة لا لبس فيها، إنه التأييد الإلهي، إنها العناية الإلهية، إنه الله وحدة سبحانه وتعالى، الذي بيده مقاليد السموات والأرض.

فلا شك بأن المشروع التنموي العظيم الذي أطلقه الشهيد القائد / حسين بدر الدين الحوثي -سلام الله عليه- كان يستند على دلائل قوية، وَأسس متينة، جعلت كُلّ من يحاولون احتواء مسيرته القرآنية يبوؤون بالفشل، وَيتجرعون العار، وَيكتسون الذل، وَإلا فما الخطر الذي يمكن أن يحيق بدول كبرى عملاقة مثل أمريكا وَبريطانيا وَحلفائهما من مُجَرّد شعار مكتوب على الجدار؟!

مع العلم أنه لم يكن يتبناه ويهتف به في البداية سوى قلة قليلة من الشباب الفقير المسكين الذي لا يكاد يجد قوت يومه؟!

أي شيء يزعجهم من مُجَرّد كلمات كان يعارضها في البداية أكثر الناس من حول هذا الشاب نفسه؟!

إن الأعداء كما قال الشهيد القائد سلام الله عليه، هم أذكياء وَليسوا أغبياء مثلنا، إنهم يحسبون ألف حساب لأي شيء من المحتمل أن يشكل خطورة عليهم، وَلو كان بعد ألف عام، حتى ولو كانت نسبة الخطورة المحتملة لا تتجاوز الواحد بالمِئة، نعم.. لقد عرفوا سريعاً عواقب هذه الصرخة عليهم، وعلى المدى البعيد، فحاولوا بكل ما يملكون من قوة أن يتلافوا هذا الخطر المحتمل، وَالذي أصبح وشيكاً أن يهدّد مصالحهم، فقاموا بشكل هستيري بشنّ حرب شعواء تمثلت في الحروب الست على مسقط رأس الشهيد القائد (صعدة)، والتي رافقها تعتيم إعلامي رهيب، وحرب نفسية كبيرة.

وَلكن.. وعلى عكس ما يخطط له الظالمون وَالجبابرة في كُلّ زمان وَمكان، فالله سبحانه وَتعالى مُتمُّ نوره وَلو كره الكافرون، فقد كانت هذه الحروب الست الظالمة سبباً في معرفة حقيقة النظام السابق وأدواته العميلة، التي ارتكبت أبشع المجازر بحق المواطنين العزل، لا لشيء، إنما فقط إرضاء لسيدتهم أمريكا، وَربيبتها إسرائيل، وَجبراً لخواطرهم، وَمراعاة لمشاعرهم التي أزعجتها هذه الصرخة، وَآلمها هذا الشعار، فكانت هذه الصرخة بمثابة البراءة من أعداء الله، وَالتي نزل بها القرآن الكريم في أول سورة التوبة لتتبنى موقفاً جديدًا، لا مجالَ فيه لسادات الكفر، ولا وجودَ فيه لعتاولة النفاق، موقف واضح وصريح.

حضورُ الفساد وغيابُ الفاسد

عبدالخالق القاسمي

الحديث عن الفساد في صنعاء وفي اليمن عُمُومًا متنوع وفيه الكثير من الحقيقة وهو حاصل منذ تأسيس الجمهورية.. لكن وفي عصر التطور التكنولوجي زادت المكاشفة.. ولا يمكن لأحد إنكار أنه في ظل العدوان والحصار غاب لدى البعض الدافع الإيماني والوطني وحضرت الأنا وعدم الثقة بالله ومحاولات الاكتفاء الشخصي على حساب الآخرين.. من أمثال أبي زوبعة.

لكن لا يصح التعميم ونحن نعلم نزاهة الكثير وإخلاصهم وجهادهم.. بل لا ينبغي التماهي مع لحن القول الذي يُسَفِّه كُلّ من في صنعاء كأن الطرف الآخر في الضفة الأُخرى ملائكة.

والمطلوب تحديد المرض بدقة.. وتحديد المريض الذي تستدعي حالته العلاج قبل انتشار عدوى المرض..، إذ حتى في المستشفيات يتم كتابة اسم المريض ورقم غرفته وتفاصيل مرضه.. وذلك؛ مِن أجلِ أن يعرف الطبيب مَن وكيف يعالج.

أما الضبابية والسوداوية لا ينتج عنها سوى اليأس لدى الطبيب فلا يعالج.. ولدى المريض فلا ينتظر اللقاح ولا يخاف من الإبر ولا يأبه بالمضادات الحيوية.. ولا العامة الذين يبحثون عن أرقى نموذج في الساحة يتم تشويهه بهذه الطريقة من قبل العدوّ وحتى بعض أعضاء مجلس النواب الذين يديرون الحملات الواسعة خدمة لأجندات خارجية.. أَو بسَببِ الأحقاد السياسية وغيرها.

عُمُومًا الفساد في مناطق سيطرة المجلس السياسي الأعلى تم الحد منه وهذه الحقيقة المرة التي لا يتقبلها الخصوم ويعملون جاهدين لنفيها بمساواة الأوضاع الاقتصادية بمثلها في مناطق سيطرة العدوان ومرتزِقته.. وفي الغالب بصرف النظر عن الأوضاع الاقتصادية المزرية في مناطق سيطرة امبراطوريات المال في المنطقة.. فبدلاً عن انخفاض قيمة الريال اليمني في مناطقهم ارتفع إلى ضعف القيمة في صنعاء.. وهذا انعكس بصورة كبيرة على أسعار مختلف أنواع المنتجات.. لتصبح الأسعار ضعف ما هي موجودة في صنعاء والمحيط.. ولا يزال بإمْكَان الجميع التأكّد من الأسعار في الشمال والجنوب ومقارنة الاختلاف الرهيب بينها خُصُوصاً وهناك شائعة تقول.. الدولار منخفض في صنعاء لكن الأسعار مرتفعة.. والدولار والأسعار كذلك في صنعاء أقل منها في مناطق سيطرة العدوان.. والمفترض العكس.. وحتى إن كان العكس حاصل وكانت الأسعار للعملات والمنتجات في صنعاء مرتفعة أكثر من الجنوب لما تغير موقفنا من العدوان على الإطلاق؛ لأَنَّ المبرّرات واضحة فالطرف الآخر مدعوم بالمال الخليجي.. وَأَيْضاً الصمود لا يكفي بإعلانه فقط وإنما يتطلب الخطوات العملية المتمثلة في الصبر على العزة والكرامة قبل أن يكون الصبر على الذلة والمهانة.. وهذا فضلا عن الاختلاف الكبير والأفضلية الدائمة لصنعاء على كُلّ المستويات.. من الأمن إلى الاستقرار السياسي والاقتصادي إلى الوعي المجتمعي وغيره.

حتى على مستوى المشتقات النفطية فسعر البترول في صنعاء أقل منه في عدن وشبوة وحضرموت.. وإن زايد البعض وقال هو في مأرب النفطية أرخص فنقول له سعر الديزل في مأرب الأكثر بين كُلّ المحافظات.. بينما هو الأرخص في صنعاء على مستوى كُلّ المحافظات.

وتجاوزا لكل هذا إلى قضية المرتبات التي انقطعت حتى على المواطنين في مناطق سيطرة العدوّ.. إلى درجة خروج وقفات وتظاهرات لمجندين مرتزِقة داخل معسكراتهم للمطالبة بصرف رواتبهم.

والكثير الكثير من المفارقات التي يفترض بها أن تُسكِت من يتحدث عن الفساد في صنعاء بطريقة فيها تهويل وتضخيم.

إلا أن التحَرُّكَ الجاد في محاربة الفساد على الرغم من استمرار العدوان والحصار لا يمنعنا من الإقرار بوجوده وضرورة ردعه وادانته.. مع الحرص أَيْضاً على استكمال شروط الإدانة والإثبات وعدم رمي التهم جزافاً.. هذا كُلّ ما في الأمر.. وهذا كُلّ ما نريده؛ لأَنَّ الإنصافَ من سمات المسلم والعربي.. والإثبات ليس إلا لنتخذ موقفاً من شخص الفاسد على الأقل.. بعيدًا عن ظلم الأغلبية بتعميم التهمة.

مشروع المسيرة القرآنية أهم مشروع وطني للحفاظ على الوحدة والتحرّر من الاحتلال والوَصاية

اللواء الركن/ عوض محمد بن فريد العولقي*

في ذكرى العيد الوطني الـ 32 للوحدة اليمنية المباركة لا بُـدَّ من الحديث عن هذا الإنجاز التاريخي العظيم الذي للإنسان اليمني اعتباره الحضاري والتاريخي ومهدت الطريق لاستعادة دوره الحضاري في بناء وطنه الواحد.

لهذا يجب أن يدرك الجميع أن الـ 22 من مايو 1990م لم يأت بالصدفة بل جاء بعد جهود كبيرة ونضالات متواصلة ليصبح نتاجاً لإرادَة شعبيّة وتضحيات قدّمها المناضلون وَالشعب اليمني في سبيل تحقيق هذا الحلم حتى تحقيق هذا الإنجاز التاريخي العظيم لتكون اليمن بوحدتها قوة كبيرة وعامل استقرار لمحيطها العربي والإقليمي.

ومن هنا على كُـلّ أبناء الشعب اليمني أن يحرصوا على وحدة الكلمة والموقف لمواجهة العدوان وإحلال السلام العادل الذي يضمن لوطننا اليمني أمنه واستقراره وسيادة قراره والخروج من عباءة الوصاية للخارج؛ لأَنَّ الوحدة تمثل القوة والعزة، والفرقة تمثل الضعف والشتات والصراعات العبثية.

وعلى الجميع أَيْضاً أن يستوعب أن ما يخوضه مجاهدو الجيش واللجان الشعبيّة وأبناء الشعب اليمني من بطولات ومعارك لمواجهة العدوان الغاشم وتحرير جنوب الوطن من الاحتلال ومرتزِقتهم منذ أكثر من سبع سنوات يمثل أشرف معركة في تاريخ اليمن المعاصر لنيل الاستقلال وإعادة الاعتبار للوحدة اليمنية وإنقاذ هذا الإنجاز التاريخي من براثن وأطماع دول الاحتلال.

ويدرك أَيْضاً أن مشروع المسيرة القرآنية يمثل اليوم أهم مشروع وطني للحفاظ على الوحدة وحل القضية الجنوبية على أسس العدالة والمساواة بين أبناء الشعب اليمني.

وبهذا المناسبة أهنئ قيادتنا الثورية ممثلة بالسيد القائد سماحة السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، ورئيس المجلس السياسي الأعلى المشير الركن مهدي المشاط، ورئيسَي مجلسي النواب والشورى ورئيس وأعضاء حكومة الإنقاذ الوطني ومجاهدينا الأبطال في الجيش واللجان الشعبيّة وكلّ أبناء الوطن، وأسأل الله تعالى أن تعود هذه الذكرى العظيمة على قيادتنا الثورية والسياسية ومجاهدينا الأبطال وشعبنا اليمني وقد تحرّر كُـلّ شبر من أرض اليمن من دنس الغزاة والمحتلّين والسير في بناء الدولة اليمنية الواحدة بخطوات ثابتة نحو المستقبل والحياة الكريمة لكل أبناء وطن الـ 22 من مايو المجيد.

* محافظ محافظة شبوة

الصرخةُ ترسانةٌ عسكرية لا تُكسر

مرتضى الجرموزي

بصدق الكلمة والعمل ومشروعية الانتماء والهُـوِيَّة الإيمانية الحقة كان الشهيد القائد في مثل هذه الأيّام قد وضع لمسات البداية في مواجهة طغاة البشرية وأرباب الاستعمار والمتمثل بالصرخة في وجه المستكبرين واعتبرها سلاحاً وموقفاً وأبسط ما يقدمه الإنسان المؤمن وبها يغيظ أعداء الله ويكشف نواياهم المقيتة وأعمالهم الخبيثة التي تطال الأُمَّـة العربية والإسلامية دونما تمييز بين فئة وأُخرى ولم يركز كذلك على دولة أَو منطقة بعينها.

وبما أن المؤمن يرى بنور الله ويستبصر من خلال القرآن فقد رأى الشهيد القائد -رضوان الله عليه- بأن يقدّم للأُمَّـة من ينابيع الهدى ما يسعدها ويحفظ كرامتها في الدنيا والآخرة ومن دروسه المباركة والنيّرة وتوجّهاته الإيمانية الجهادية الهادفة والتي تُعتبر إضافة إلى أنها سلاح وموقف ترسانة عسكرية لا تُقهر ولا تنكسر أمام ضربات الباطل وهي الضمانة والمشروع الذي يضمن لنا العيش الكريم والفلاح والرفعة فيما يرضي الله وحسب توجيهاته.

هي براءة من أعداء الله وفقاً لما أمر الله به أنبياءه ورسلَه بالبراءة من اليهود والنصارى من يستفحلون بشرّهم ويعيثون بفسادهم وبغيهم وغطرستهم بحق الشعوب المستضعفة والرافضة للهيمنة والاستكبار الإسرائيلي الأمريكي والذي يسعى دائماً لإركاع الشعوب عبر الأنظمة العميلة والمطبّعة مع الصهاينة على حساب قضايا الأُمَّـة ككل وقضية فلسطين بشكل خاص.

وهو ما انتهجه النظام اليمني البائد الذي شن حروبه الظالمة والعبثية على أبناء صعدة ومشروع وشخصية الشهيد القائد ومسيرته الحقة والمعطاءة والنابضة بالحياة في ظل الموت السريري التي كانت تعيشه الأُمَّـة والشعوب خنوعاً لأنظمة الجور وأئمة الضلال وأرباب النفاق.

لكن الشهيد القائد كان له رأيٌ آخر وتوجّه قرآني إيماني صدع بالحق في مواجهة الظالمين وصرخ بالبراءة في وجه المستكبرين وقاتل دفاعاً عن مستضعفي الأُمَّـة نسائها وأطفالها ورجالها من ليس لهم سند أَو عون يقف معهم وهو ما جعل السيد حسين بدر الدين الحوثي، أن يقدّم نفسه شهيداً في سبيل الله وهو في مواجهة جيوش جرارة جلبها النظام العفاشي الذي ضن أن بمقتله ومقتل عدد من رفاقه قادة المشروع القرآني أنه قد انتصر ودفن مشروعهم وأنهى صرختهم وبرأتهم.

لكنه ومع مرور الأيّام خسر الرهان وفشل من إماتة القائد والمسيرة وهو يراها تتلألأ وتسطع في السماء وتتقدم على الأرض كعصا موسى تلقف ما جمع له عفاش وزبانيته ومن خلفهم النظام السعوديّ والأمريكي ليشهد العالم النهاية المخزية للنظام وسقوطه تحت أقدام رجال المسيرة القرآنية لتصل الصرخة إلى كُـلّ مكان في اليمن وفي العالم أجمع بينما قُتل الطغاة وهرب الأنذال والخونة ليبقى المشروع القرآني ودماء الشهيد القائد ورفاقه أعاصير أغرقت المعتدين وقزمت من حجمهم ودفنت مشاريع الضلال والظلام ليعيش اليمن عصر الحرية والاستقلال والسيادة متبرئ من جبابرة البشرية وعتاولة الإجرام وهو حق ووعدٌ من الله بأن ينتصر لمن ظلموا، والعاقبة للمتقين.

الوَحدةُ اليمنية لن يصونَها ويحافظَ عليها غيرُ اليمنيين

نايف حيدان*

حلم اليمنيين تحقّق في يوم ٢٢ مايو ١٩٩٠م بعد أن عانى مرارة التشطير والانقسام والحرمان؛ بفعل سياسة التمزيق والفرقة التي اتبعتها دول معادية لليمن كبريطانيا والسعوديّة والتي ظلت تعمل على تغذية الصراع وزرع روح العداء داخل البيت اليمني الواحد.

وبفضل الإرادَة القوية للشعب اليمني والنضال الذي استمر لعشرات السنين وصل الشعب اليمني لتحقيق حلمه الذي لم ينعم به طويلاً؛ بسَببِ المنغصات التي صاحبت مرحلة دمج الدولتين في دولة واحدة وبسبب استمرار تغذية الصراع والفرقة التي كان يمررها وينفذها قادة يمنيين استسلموا ورضخوا لإملاءات أعداء اليمن.

وجاءت حرب صيف ١٩٩٤ م نتيجة لتلك الإملاءات والتغذية للصراع فأصابت الحلم بمقتل وشوهت هذا المنجز العظيم وحولته لكابوس ووجع في نفوس اليمنيين، وبدلاً عن البرميل الذي كان يفصل شمال اليمن عن جنوبه تحولت النفوس لفاصل داخل الشعب الواحد بفعل حرب صيف ٩٤ م التي صنعت الكراهية وأحدثت جرحاً مؤلماً شتت الشعب وأدخله في معمعة مطالب كلها لا تخدم هذا الحلم الذي أُصيب بالتشوهات وزرعت داخله الأشواك والقنابل الموقوتة.

مواصلة لنفس المؤامرة الساعية لتعميق الجرح اليمني اليمني، دأبت الدول المعادية، واستمرت في نفس سياستها التمزيقية في زرع الفرقة والصراع الداخلي بعد أن وصل الشعب اليمني إلى تحرير واستقلال قراره بفعل ثورة ٢١ سبتمبر التي كنست الوصاية وأدواتها، فلم يرق لهذه الدول ما يحصل فتدخلت تدخلاً مباشراً في شن الحرب العسكرية على اليمن وبواسطة أدواتها استطاعت أن تفصل محافظات يمنية عن بعضها البعض وتشكل لها معسكرات وجيوش وتغرقها بالدعم المادي والعسكري ليس حباً فيها بل لتغذية الصراعات واستمراريتها.

وما تشهده المحافظات الجنوبية اليوم من حروب وصراع واغتيالات وتعبئة مكونات ضد مكونات أُخرى إلا استجابة لهذه السياسة القذرة المعادية لليمن ولليمنيين.

ونحن اليوم وفي ظل هذا التكالب والعداء الخبيث الذي يستهدف وحدتنا واستقلال قرارنا لا زلنا نؤمل على الشخصيات والقيادات الوطنية الوحدوية وعلى سكان هذه المحافظات المحتلّة التي تئن وتتوجع ليلاً ونهاراً، فبعد أن جربوا سنوات من الفوضى واللا مبالاة في حياتهم اليومية أَو في بناء مستقبلهم ومستقبل أبنائهم نأمل وكلنا ثقة في ذلك أن الوحدة اليمنية لن يصونَها ويحافظَ عليها غيرُ اليمنيين أنفسهم ولن تهدِيَنا لا السعوديّة ولا بريطانيا ولا غيرها الأمنَ والاستقرارَ ورغدَ العيش.

وبهذه الذكرى الغالية على كُـلّ يمني ويمنية يتوجب علينا جميعاً رفض الحروب بكل أشكالها وأنواعها والوقوف صفاً واحداً ضد سياسة التفتيت وصناعة الشروخ والأزمات وأن نوحد كلمتنا ضد العدوّ الخارجي ونحافظ على هذا المنجز العظيم الذي بغيره سيظل اليمن في خانةِ الدول الهشّة والفقيرة والمتأخرة عن ركب التقدم ولن تقوم لنا قائمة مهما انتصر مكون أَو جهة على أُخرى.

مصير اليمن لا بُـدَّ أن يحدّده اليمنيون وبالجلوس على الطاولة وتقديم التنازلات لبعضنا البعض سنحقّق ونحافظُ على حلمنا الكبير ونتغلب على أعداء اليمن ووحدته، ونردمُ الفجوة التي صنعوها.

* عضو مجلس الشورى

تصرفاته في تدبير شؤون خلقه.. تشهد بأنه (لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ)

خلاصةُ ما يشعر به من ينتهي من قراءة ملزمة [معرفة الله ـــ عظمة الله ـــ الدرس السابع] للشهيد القائد رضوان الله عليه هو الخجل من الله المنعم علينا كُلّ هذه النعم العظيمة، ونحن لا نزال مقصرين في حقه سبحانه أيما تقصير، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى الإحساس بالفائدة العظيمة والكبيرة جِدًّا من المعرفة، التي تعزز ثقتنا بالله، وأيضا الشعور باللهفة لقراءة المزيد من الملازم، مادامت هكذا تملأ العقول نورا، والقلوب بصيرة، والتمني بأن تطول الملزمة ولا تنتهي أبدا، لننهل من هذا النبع الصافي حتى ترتوي عقولنا وقلوبنا ونعرف الله حق معرفته، ونثق به حق الثقة.

الثناء على الله بكماله، كماله المطلق:ـ

ابتدأ الشهيد القائد رضوان الله عليه محاضرته ـــ ملزمة ـــ [معرفة الله ـــ عظمة الله ـــ الدرس السابع] بذكر الآيات التي فيها ثناء على الله سبحانه وتعالى، وتمجيد وتعظيم له جل شأنه، وهي كثيرة في القرآن الكريم، لم يأت بها الله سُدى، وإنما لهدف وغاية من أسمى الغايات، لأنها من أهم الوسائل التي ترسخ معاني معرفته في نفوسنا لتعزيز الثقة به سبحانه وتعالى..

مشيراً إلى التسبيح أيضا الموجود في الصلاة عند الركوع والسجود، التي شرعها الله لعباده كي يرددوها، كُلّ ذلك كما قال رضوان الله عليه:[كُلّ هذا هو في الواقع خطاب ثناء على الله، ينطلق من وجدان الإنسان ثم يعود إليه بشكل معانٍ تترك آثاراً في النفس]..

نحن من نصنع آلهة داخل أنفسنا:ـ

مؤكداً رضوان الله عليه وهو يشرح (لا إله إلا الله) التي نرددها كُلّ يوم في الأذان للصلاة ، ويرددها الناس من عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى يوم الدين بأنه لو كان هناك آلهة غير الله لظهرت خلال هذه الفترة الطويلة، ولكن ليس هناك إله إلا الله، ولكننا نحن من نصنع آلهة داخل أنفسنا، وأضاف:[نصنع آلهة من الأشخاص ممن هم عبيد كالأنعام, وليسوا حتى مثل بقية الناس، نحن من نصنعهم آلهة، ونحن من نصنع داخل أنفسنا آلهة، في الوقت الذي نسمع قول الله تعالى يتكرر في آذاننا وعلى مسامعنا: {فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ}. والمؤذن للصلاة يقول لنا: (لا إله إلا الله). ونحن نقول في صلاتنا: {سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله}. لماذا لا نفكر في كيف يجب أن نستفيد من تكرير {لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ} نرسخ في داخل أنفسنا أن ما سوى الله لا يجب أن يخيفنا، لا ينبغي أن نخاف منه، لا ينبغي أن نعتمد عليه، ونطمئن إليه في مقابل الابتعاد عن إلهنا الذي لا إله إلا هو، وهو الله سبحانه وتعالى].

المؤمن.. لماذا لا يستطيع أعداؤه استغفاله؟:ـ

موضحا رضوان الله عليه صفة أخرى لله العزيز القهار تقوي ثقتنا به سبحانه، وهي [{عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ}، من إذا وثقنا به فقد وثقنا بمن لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء، متسائلا:[فمتى يمكن أن يَسْتَغْفِلني أعدائي إذا كان وليي هو من يعلم الغيب في السموات والأرض، هو عالم الغيب والشهادة؟ ومتى أحتاج فلا يسمعني, متى أدعوه فلا يسمعني؟ ليس له مجلس معين فقط متى ما سرنا إلى بوابة ذلك المجلس يمكن أن نقابله.هو معكم أين ما كنتم, هو من يعلم الغيب والشهادة.. بالنسبة له كُلّ شيء شاهد ليس هناك غائب بالنسبة له سبحانه وتعالى إنما ما هو غائب وشاهد بالنسبة لنا الله يعلمه].

قراءة في ملزمة «لا عذر للجميع أمام الله» للشهيد القائد:

ابتعادُ الأُمَّـة عن أوامر الله أوصلها إلى وضيعة سيئة

المسيرة : خاص:

شخَّصَ الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- حال الأُمَّـة العربية والإسْلَامية في محاضرته [لا عـذر للجميع أمام الله]، ووضع الحلول المنطقية لتلك المشـكلات والخروج منها.

أكّـد الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- من الحال الذي وصلت إليه الأُمَّـة هو لتركها العمل بأوامر الله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى- في القُـرْآن الكريم، حيث أصبح الحديثُ عنها مستغرباً ونـادر الوجود في القنـوات أَوْ الصحـف أَوْ غيرهـا مـن وسـائل الإعـلام، حيـث قـال: [أصبـح الآن الحديـث عـن الجهـاد، الحديث عن المواقـف القُـرْآنيـة العمليـة في مواجهة أعـداء الله، الحديث عن نـصر دين الله، الحديث عن بذل المال عن بذل النفس عن العمل أصبح غريباً، أصبح منطقاً نادراً لا نسـمعه من وسائل الإعلام في مختلف البلدان العربية إلا في النادر، ولا نسـمعه من المرشـدين والعلمـاء والمعلمين إلا في النادر، ولا ذكر له في مناهجنا الدراسية، ولا في مـا يكتب في صحفنا، أصبح غريباً أن يتحـدث الإنسـان عـن أنـه يجب أن نتخذ موقفاً من أعداء الله].

مضيفـاً: [الـشيء الغريـب ليس هو طـرح المواضيـع هـذه، الغريـب هو أن تكـون غريبـةً في أنظارنـا، وغريبةً لدى الكثير منا، هذا هـو الشيء الغريب، وما أكثر الأشياء الغريبة في واقعنا].

وتحـسّر الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ على الوضع المخزي الـذي صارت إليـه الأُمَّـةُ، حيث أصبـح اليهـود وَالنصـارى هـم مـن يتحَرّكـون عسـكريًّا وفي كُلّ المجـالات، في كُلّ بقـاع الدنيا، ونحـن أصبحنا أُمَّـةً خامـدة، فقـال: [نحـن نـرى الآخرين، اليهـود والنصارى هم مـن يتحَرّكون في البحـار، في مختلف بقـاع الدنيا مقاتلين يحملون أسـلحتهم طائراتهم دباباتهم قواعدهم العسكريّة برية وبحرية، فرقاً من الجنود من أمريـكا ومن ألمانيا ومن فرنسـا وأسـبانيا وكندا ومختلف بلدان العالم الغربي.

هـم مـن ينطلقون فاتحـين، هم من يتحَرّكون يحملون أسلحتهم في مختلف بقاع الدنيا، وهذه الأُمَّـة الإسْلَامية أُمَّـة القُـرْآن، القُـرْآن الـذي أراد أن تتربى عـلى أن تحمل روحاً جهاديـة أن تحمل مسؤولية كبرى، هي مسؤولية أن تعمم دين الله في الأرض كلها، حتى يظهر هذا الدين على الدين كلـه على الديانات كلها حتى يصل نوره إلى كُلّ بقاع الدنيا.

هـذه الأُمَّـةُ التي قال الله عنها مذكّراً بالمسـؤولية: {كُنْتُمْ خَـيْرَ أُمَّـةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّـاسِ} للعالم كله {تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَـوْنَ عَنِ الْمُنْكَـرِ وَتُؤْمِنُـونَ بِاللَّهِ} أصبح الآن الحديثُ عن الجهاد، الحديثُ عن المواقف القُـرْآنية العملية في مواجهة أعـداء الله، الحديثُ عـن نصر دين الله، الحديثُ عن بذل المال عن بذل النفس عن العمل أصبح غريباً، أصبح منطقاً نادراً لا نسـمعه من وسائل الإعلام في مختلف البلدان العربية إلا في النادر، ولا نسـمعه من المرشـدين والعلمـاء والمعلمين إلا في النادر، ولا ذكر له في مناهجنا الدراسية، ولا في مـا يكتب في صحفنا، أصبح غريباً أن يتحـدث الإنسـان عـن أنـه يجب أن نتخذ موقفاً من أعداء الله].

المسؤوليةُ تقعُ على العلماء

مؤكّـداً -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ- أن الجميـعَ مسـئولٌ عـن الوضـع المخزي الـذي صارت فيه الأُمَّـة، حيث أصبحنا تحـتَ أقدام من ضرب اللـه عليهم الذِّلة والمسكنة، أي أننا صرنا في وضعية أسوأ مـن وضعية اليهود أنفسـهم، ومن أهم أسباب هذا الأمر أن [العلماء ـــ الناس] كُلّ واحـد يلقي بالمسـؤولية على الآخر، حيث قـال: [وعندما يأتـي من يتحدث، نسـتغرب ما يقول، وإذا ما اتضح الأمر أكثر قد يتسـاءل الكثير: لمـاذا الآخرون أيضاً لم يتحدثوا، هناك علماء آخرون لم يتحدثوا!. إذا لم يتحدث أحد من العلماء قالـوا: العلمـاء لـم يتحدثـوا. ومتى ما تحـدث البعض قالوا: الباقون أيضاً لازم أن يتحدثـوا. فإذا لم يتحـدث الكل قالوا إذاً فالقضية غير ضرورية.

الواقـعُ أن النـاس فيمـا بينهـم يتهادنون - إن صحت العبارة - العلماء هم يرون أنفسهم معذورين؛ لأَنَّ الناس لا يتجاوبون، والناس قد يرون أنفسهم ليـس هناك مـا يجـب أن يعملـوه؛ لأَنَّ العلماء لم يقولوا شيئاً. ألسنا متهادنين في ما بيننا؟ لكن يوم القيامة قد يكشف الواقـع فلا نعذر لا نحن ولا علماؤنا، قد لا نعذر أمام الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-].

القُـرْآن يوجّه الناسَ بالتحَرّك

وبـيّن الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- الأُمَّـة، بأنه لا يشـترط الإجماع مـن جميـع العلمـاء حتى يُقـام الحق، ويتحَرّك الناس، مسـتدلاً على ذلك بآيات من القُـرْآن الكريم..

الدليـلُ الأولُ:ـــ حيـث قـال: [إذا ما تحَـرّك أحـد الناس وذكرنـا بشيء يجب علينا أن نعمله.. هل يكون عذراً لنا أمام الله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى- هو أن الآخرين لم يتحدثوا بعـد؟. لا. لنرجع إلى القُـرْآن الكريـم، القُـرْآن الكريـم يتحـدث عن قصة نبـي الله مـوسى (عليه السـلام) عندمـا قـال لقومـه: {ادْخُلُـوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَـةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُـمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ} عندما رفـض بنو إسرائيل أمـر نبي الله موسى ذكر الله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى- أيضاً كلام رجلـين من بنـي إسرائيل: {قَـالَ رَجُلانِ مِـنَ الَّذِيـنَ يَخَافُـونَ أَنْعَمَ اللَّـهُ عَلَيهِمَا ادْخُلُـوا عَلَيْهِـمُ الْبَـابَ فَـإِذَا دَخَلْتُمُـوهُ فَإِنَّكُـمْ غَالِبُـونَ وَعَـلَى اللَّـهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُـمْ مُؤْمِنِـينَ} (المائـدة:23) ألم يذكر الله كلام الرجلين ويسـطّره ككلام نبيه موسى؟ رجلان.

تلـك الأُمَّـةُ التـي كانت مـع موسى ألـم يكن فيهـا علماء وفيهـا عبّاد؟ هل تتصـور نبياً من الأنبياء يعيش فترة مع أمته ثـم لا يكون فيها علماء وعبّاد؟ ثم لا يكون فيها وُجهاء وفيها شـخصيات كبـيرة، وفيها.. مختلف فئـات المجتمع تكون متواجدة، لكـن موقف أولئك وإن كانـوا علماء وإن كانوا وجهاء وإن كان فيهم عبّاد يعتبره الله سبحانه موقفاً لا قيمة له، يعتبره عصياناً له ولنبيه، لكن رجلين منهم: {قَـالَ رَجُلانِ} لم يقل قال عالمان أَوْ قال عابدان أَوْ قال شـيخان أَوْ قال رئيسان {قَالَ رَجُلانِ}].

الدليل الثاني: ـــ حيث قال -رِضْوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ-: [كذلك قال عـن مؤمن آل فرعون يسـطر كلامه في صفحة كاملة في سـورة [غافـر] ذلـك الـكلام الجميل الذي قاله مؤمن آل فرعون، ويذكره كما ذكر كلام نبي الله موسى]. وهو إشـارة إلى قولـه تعـالى: [وَقَالَ رَجُـلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَـوْنَ يَكْتُـمُ إِيمَانَـهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّي اللَّـهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّـهَ لاَ يَهْدِي مَنْ هُوَ مُـسْرِفٌ كَذَّابٌ] إلى آخر الآيات.

الوعـيُ العالـي لشـهدائنا من خلال القُـرْآن الكريم جعلهم ثابتين كالجبال الرواسي

يتابـعُ العالَمُ كُلُّه خـلال أربعة أعوام مـن العـدوان على بلدنـا الحبيـب ثبات وصمـود أبنـاء اليمـن في وجـه الغـزو الأجنبي الظالم، ذلك الثبات والاستبسال الذي أذهل العالم أجمع ـــ بدون مبالغة ـــ فما الذي حصل؟ ما الدوافع والعوامل والأسباب التي جعلت مجاهدينا ينطلون إلى سـاحات العزة والكرامة، لا يخافون مـن أي شيء على الإطـلاق، والموت الذي يخافـه الجميـع هـم لا يخافونـه أبداً، مثلهـم مثـل الإمـام علي بن ابـي طالب عليه السـلام الـذي قـال: ((واللـهِ لَابنُ أبي طالـب آنَسُ بالموت من الطفل بثدي أُمّه)).. إن ذلك الثبات والصمود يعود إلى عاملين رئيسيين هما:ـــ

أولاً: الوعـي كان عالياً لدى الشـهداء من خلال القُـرْآن الكريم.

ثانياً: الوعي كان عالياً لدى الشـهداء مـن خـلال محـاضرات الشَّـهِيْدِ القَائِدِ الحسين بن بدر الدين سلام الله عليه..

الوعيُ لدى الشهداء من خلال القُـرْآن الكريم:ـ

من المعلوم قطعـاً أن القُـرْآنَ الكريم هو الكتاب الوحيد الصحيح مئة في المئة؛ لأَنَّ البـاري تكفـل بحفظه، قـال تعالى: [إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ] وقال تعـالى: [لاَ يَأْتِيـهِ الْبَاطِلُ مِـنْ بَيْنِ يَدَيْـهِ وَلاَ مِـنْ خَلْفِـهِ تَنزِيلٌ مِـنْ حَكِيمٍ حَمِيـدٍ]، وقـال أيضـا: [كِتَـابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُـمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَـدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ] وقال تعالى عنه: [ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ]..

لذا فهو نعمةٌ كبيرةٌ توحِّد المسـلمين؛ لأَنَّ كُلّ المسـلمين متفقين على صحة كُلّ آياته، حيث قال الشَّـهِيْدُ القَائِدُ سلام الله عليه عن ذلك: [هذا القُـرْآن نعمة كبيرة جداً؛ لأَنَّه ما يزال بين أيدينا وما نزال كلنا متفقـين عليـه، كُلّ المسـلمين متفقون عليه، هي نعمة كبيرة لا يساويها نعمة، لا يساويها نعمة من كُلّ النعيم. [سورة البقرة الدرس الثامن ص:8].

وقال أَيْضاً سلامُ الله عليه عن القُـرْآن الكريم: [قراءة كتاب الله بتأمل، وقراءة أحداث الحياة بتأمل، وقـراءة النفوس، وسـلوكيات الناس بتأمل هي ما يساعد الإنسان على أن يهتدي، على أن يسترشد، عـلى أن يسـتفيد مـن خـلال القُـرْآن الكريـم. [معرفـة اللـه وعـده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:1]. وقال أيضاً: [عندما تكـون ثقافتك ثقافـة القُـرْآن، هديك هـدي القُـرْآن، يصبح كُلّ شيء في الدنيا يعطيـك معلومات، ويطمئنك على ما أنت عليه، ويشـهد لما أنت عليه؛ فإذا أصبح القُـرْآن داخلك، أصبح ماذا؟ كُلّ شيء يشـهد للحق الذي أنت تحمله، كُلّ شيء. [مديح القُـرْآن الدرس السـادس ص:5]. وقـال أيضـا: [لـن يحمينا من أعدائنا إلا العودة إلى القُـرْآن الكريم، لن يبقـي العلاقة قائمة بيننا وبين ديننا إلا القُـرْآن الكريم، لا يمكـن أن يدفع عنا أيضاً إلا القُـرْآن الكريم إذا ما عدنا إليه. [الإسْـلَام وثقافة الإتبـاع ص:7].. ومن خلال هذا الوعي القُـرْآني تجلى الآتي:ـــ

ازداد وعيُ شهدائنا من خلال القُـرْآن الكريم، فصدّقوا به، وامتثلوا لأوامر الله، فعندما قرأ شـهداؤنا الأبـرار التهديدات الإلهيـة التـي توعد بهـا الله سـبحانه المقصرين، المتخاذلين، المتقاعسـين عن الجهـاد في سـبيله، مـن مثل:ـــ قولـه تعالى:ـــ [إِلاَّ تَنفِـرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْـتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّـهُ عَـلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيـرٌ].. ومن مثل قوله تعالى: [قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَـوْنَ كَسَـادَهَا وَمَسَـاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِـيَ اللَّهُ بِأَمْـرِهِ وَاللَّهُ لاَ يَهْـدِي الْقَوْمَ الْفَاسِـقِينَ].. انطلقـوا إلى ميادين العزة والكرامة غير آبهين بشيء.

في أكبر حملة اعتقالات..

الاحتلالُ يعتقلُ 1228 فلسطينياً خلال شهر أبريل الفائت

صورة أرشيفية

المسيرة : متابعات

اعتقلت سلطاتُ الاحتلال الصهيوني خلال شهر أبريل الفائت (1228) فلسطينيًا من الأرض الفلسطينية المحتلّة، من بينهم (165) طفلًا، وَ(11) من النساء، وهي أعلى نسبة حالات اعتقال منذ مطلع العام الجاري، وشكّلت حالات الاعتقال في القدس التحول الأَسَاس في هذه النسبة.

ورافق عمليات الاعتقال انتهاكات جسيمة بحق المعتقلين وعائلاتهم، وكذلك بعد نقلهم إلى مراكز التحقيق والتوقيف، عدا عن تسجيل إصابات متفاوتة منها بليغة بين صفوف المعتقلين برصاص جيش الاحتلال.

وعمد الاحتلال إلى إطلاق النار على المعتقلين، بالإضافة إلى سياسة العقاب الجماعي التي طالت غالبية عائلاتهم من خلال عمليات التخريب والتدمير للمنازل وعمليات الإرهاب والتهديد بالاعتقال، واستخدام الكلاب البوليسية وغيرها من الأساليب.

جاء ذلك ضمن النشرة الشهرية الصادرة عن مؤسَّسات الأسرى وحقوق الإنسان، (هيئة شؤون الأسرى والمحرّرين، نادي الأسير الفلسطيني، مؤسّسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان ومركز معلومات وادي حلوة - القدس)، والتي أكّدت فيها أنّ عدد الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال بلغ نحو (4700) أسير، وذلك حتّى نهاية شهر أبريل 2022م، من بينهم (32) أسيرة، وَ(170) قاصرًا، وما يزيد عن (600) معتقل إداري.

وكانت أعلى نسبة اعتقالات خلال أبريل في القدس، بلغت (793) حالة، من بينها (139) طفلًا وقاصرًا، فيما بلغ عدد أوامر الاعتقال الإداري الصادرة خلال الشهر (154) أمرًا، بينها (68) أمرًا جديدًا، وَ(86) أمر تمديد.

في القدس.. حملاتُ الاعتقال هي الأعلى منذ مطلع العام الجاري

وسُجل أكثر من نصف الاعتقالات في المسجد الأقصى المبارك، بعد قيام قوات الاحتلال بمحاصرة الشبان داخل المصلى القِبلي "منتصف ابريل الجمعة، الثانية من شهر رمضان"، إضافة إلى عشرات الاعتقالات في الأسبوع الأخير من ابريل "بشبهة الاشتراك بالمواجهات في الأقصى"، عدا عن الاعتقالات الميدانية مطلع الشهر من شوارع القدس "منطقة باب العامود".

وسُجلت 793 حالة اعتقال من مدينة القدس خلال شهر رمضان، بينها 136 قاصرًا، وثلاثة أطفال أقل من 12 عاماً، و9 من النساء.

وكانت أعلى هذه الحملات في الجمعة، الثانية من شهر رمضان، وبلغ عدد حالات الاعتقال يومها 470 مواطنًا من داخل المصلى القبلي من المسجد الأقصى.

ووفقًا لجملة الشهادات التي نُقلت من المعتقلين، فَـإنَّ غالبيتَهم تعرض لاعتداءات وتنكيل تسببت بإصابات بين صفوفهم، وجرى نقل كافة المعتقلين لاحقًا بحافلات خَاصَّة خُصصت لنقل المعتقلين من ساحة البراق إلى "معسكر بالقرب من بلدة العيسوية"، ومنه إلى مركز شرطة "المسكوبية"، وحرمت قوات الاحتلال المعتقلين من المساعدة والاستشارات القانونية من قبل المحامين.

وبعد ساعات أفرج عن المئات منهم بعد اعتقالٍ وتنكيل واحتجاز وضرب تعرضوا لـه، بينما نُقل العشرات إلى سجون الاحتلال منها سجون "الرملة، أوهلي كيدار، وايشل"، وفي اليوم التالي أُفرج عنهم، بينما تم عرض 40 معتقلًا من القدس والضفة الغربية ومن الأراضي المحتلّة عام 1948م على المحاكم، ونقل البعض منهم إلى الزنازين.

ومن خلال متابعة الاعتقالات، وبعد الإفراج عن العديد منهم تبين أن غالبيتهم يعانون من إصابات بأعيرة مطاطية، وشظايا، وقنابل أو هراوات، وبدت آثار الإصابات واضحة على المعتقلين، حَيثُ الدماء والانتفاخ والجروح، ومنع الاحتلال من تحويلهم للعلاج أو عرضهم على طبيب.

الجرحى بين صفوف المعتقلين وإصدار أوامر الاعتقال الإداري بحقهم

وتصاعدت انتهاكات الاحتلال خلال الشهر الفائت، مع تصاعد المواجهة، وتركت آثارًا واضحة على مجموعة من القضايا، خَاصَّة اعتقال عدد من المواطنين بعد إطلاق النار عليهم وإصابتهم بإصابات متفاوتة منها ما كان بليغا. وأبرز الجرحى الذين جرى متابعتهم خلال شهر ابريل الماضي، (نور الدين جربوع، وأسيد حمايل، ونسيم شومان، ودانيال الجابر، ومهند أبو طلال)، فيما جرى الإفراج عن المعتقلين أسيد حمايل، ونسيم شومان الذي تعرض لإصابة تسببت ببتر ساقه.

كما استمر الاحتلال في إصدار المزيد من أوامر الاعتقال الإداري خلال الشهر الفائت، حَيثُ بلغ عددها (154) أمرًا، بينها (68) أمرًا جديدًا، وَ(86) أمر تمديد، وهي من بين أكثر من 590 أمر اعتقال إداري صدر منذ مطلع العام الجاريّ، حَيثُ تُشكّل هذه الجريمة أبرز السياسات الممنهجة التي تصاعدت بشكل ملحوظ منذ شهر آذار ونيسان، إلى أن وصل عدد المعتقلين الإداريين إلى ما يزيد عن 600 معتقل.

وفي هذا السياق، يواصل المعتقلان خليل عواودة، ورائد ريان إضرابهما المفتوح عن الطعام رفضًا لاعتقالهما الإداري، حَيثُ دخل عواودة إضرابه، أمس الاثنين، الـ82، وريان الـ47، وسط ظروف صحية تتفاقم مع مرور الوقت، فكلاهما يواجه أوضاعاً صحيَّة خطيرة.

إلى جانب ذلك، يواصل المعتقلون الإداريون مقاطعتهم لمحاكم الاحتلال والتي شرعوا بها منذ مطلع العام الجاري، في سياق مواجهتهم لجريمة الاعتقال الإداري.

الاحتلال يصعّد من عمليات اعتقال الأطفال

كما تستمر سلطات الاحتلال في انتهاكاتها ضد الأطفال الفلسطينيين المتمثلة في اعتقالهم والتّنكيل بهم أثناء عملية الاعتقال وخلال فترة التّحقيق، دون أدنى احترام للحماية الواجبة للطفل وحقوقه، بحيث يعتقل الاحتلال نحو 170 طفلًا حسب آخر إحصائية أجرتها مؤسّسات الأسرى، موزعين بين سجن عوفر والدامون ومجدو.

ومن الحالات التي رصدتها المؤسّسات خلال الشهر الفائت، حالة الطفل حسين شادي عبيد من بلدة العيسوية في القدس، حَيثُ اعتقله الاحتلال من منزله فجرًا بتاريخ 2022/2/22، ويقول عبيد: "الساعة الرابعة فجرًا، اقتحمت قوات الاحتلال بـ13 آلية عسكرية منزلنا وكان بانتظاري أحد ضباط الاستخبارات الذي تعرف علي، ثم نقلوني إلى إحدى غرف المنزل وقاموا بضربي بشكل مبرح وتفتيشي حتى ملأت الأورام والكدمات وجهي ثم أخرجوني معهم من المنزل دون أن يسمحوا لي بوداع أهلي".

كذلك تعرض الطفل محمد علي الغول من بلدة رأس العامود في القدس، لعمليات تنكيل، حَيثُ اقتحمت قوة تابعة لجيش الاحتلال أحد مقاهي البلدة وقامت باعتقاله بطريقة همجية، ويقول محمد: "دفعوني إلى الحائط وبدأوا بضربي وسؤالي عن هاتفي، بعد ذلك قاموا بتقييدي إلى الخلف ثم وضعوا الغمامة على عينيّ، ونقلوني إلى المسكوبية وأنزلوا رأسي طول الطريق. في التحقيق، قيدوني إلى الأمام على الكرسي، وقاموا بتقييد قدميّ أَيْضاً، وقاموا بضربي بأرجلهم وأيديهم، وشتموا عائلتي وهدّدوني باعتقال أفراد عائلتي وبالفعل أحضروا والدتي حينها كنوع من أساليب بالضغط المُمارسة بحقي".

وفي ذات السياق، اعتقل الطفل آثال العزة (14 عامًا) من مدينة بيت لحم، بطريقة وحشية من قبل جنود الاحتلال، فعندما كان متجهًا لبيت جدته في شهر رمضان، وأثناء مروره بجانب قبة راحيل تفاجأ آثال بدورية جيش متجهة نحوه وحاولت دهسه إلا أنه استطاع الابتعاد عنها.

فيما الكيان الصهيوني يعلن حالة التأهب في جميع سفاراته

رئيسي: الانتقامُ لدماء الشهيد صياد خدايي أمرٌ مؤكَّد

المسيرة : وكالات

قال الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، قبيل مغادرته طهران متوجّهاً إلى سلطنة عُمان، صباحَ أمس الاثنين: إنّ "يد الاستكبار العالمي تقف خلف اغتيال الشهيد حسن صياد خدايي".

وأضاف أنّ "الانتقام لدماء الشهيد صياد خدايي أمر مؤكّد"، وتابع رئيسي: أنّ "مَنْ هُزم في الساحات على يد مدافعي الحرم القدسي يظهرون عجزهم عبر اغتيال الشهيد صياد خدايي". في السياق، علّق المتحدثُ باسم حرس الثورة الإسلامية، العميد رمضان شريف، على استشهاد العميد " حسن صياد خدايي"، مؤكّداً أن عناصر الجماعات الإرهابية التابعة للاستكبار والصهيونية العالمية سينالون جزاءهم العادل".

من جانبها، أعلنت قناةُ "نيوز 1" الصهيونية أن كافة السفارات الصهيونية في الخارج هي في حالة التأهب إثر الاعتداء الإرهابي الذي طال أحد ضباط الحرس الثوري في طهران.

وقالت القناة الصهيونية: إن الاعتداءَ الإرهابي الذي وقع، يوم أمس، في طهران استهدف اغتيال أحد ضباط الحرس الثوري بعد أن طالت الاعتداءات السابقة نشطاء في البرنامج النووي الإيراني.

وأضافت القناة أن القلقَ ينتابُ الكيان الصهيوني؛ لأَنَّ طهران قد أعلنت بأن هذا الاغتيالَ تجاوُزٌ للحدود الحمراء وله تبعات خَاصَّة وسيدفع الجناة ثمناً باهظاً لجريمتهم.

مقتلُ 3 عناصر من "قسد" في هجومين شرق الرقة السورية

المسيرة : متابعات

قالت ما تسمى تنسيقيات المسلحين: إن حواجز عسكرية تابعة لميليشيات "قسد" في سوريا، أمس الاثنين "تعرضت لهجومين من قبل مجهولين في بلدات الكالطة والحوس شمال شرق الرقة، حَيثُ استغل المهاجمون حالة الطقس الغبارية، ما أَدَّى إلى مقتل ثلاثة من "قسد".

وفي السياق، فقد اعتقلت "قسد" في حلب نحو 20 شاباً بينهم عمال وطلاب مدارس، وسط مدينة منبج بريف المحافظة الشمالي الشرقي، واقتادتهم إلى معسكرات التجنيد الإجباري.

كذلك داهمت "قسد" قرية احيمر لابدة بريف مدينة منبج واعتدت بالضرب على رجال ونساء القرية بالإضافة إلى تكسير الأبواب والشبابيك لبعض المنازل دون معرفة الأسباب.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1406)

الثلاثاء
23 شوال 1443هـ
24 مايو 2022م

من أقدس ما يخدم به الآباء أبناءهم العلم النافع والهدى والرؤية الصحيحة؛ لأَنَّ فيها فلاحهم.. هناك من يريد لشعبنا أن يبقى مستذلاً مقهوراً مستسلماً لأعدائه.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

كلماتٌ في عيد الوحدة

سند الصيادي

في الـ ٢٢ من مايو حدث الإنصاف للتاريخ وَبه انتصرت الإرادَةُ الجماعية للشعب على مخطّطات التقسيم وَالشتات، وتمكّنت عواملُ الأرض والإنسان من هزيمة العوائق المصطنعة وَالأشواك المزروعة على طريق لمِّ الشمل الاجتماعي وَالوطني.

ومن يجهل أن الوَحدةَ كانت بين شعب واحد قسّمته النزعاتُ السلطوية وَالعوامل الخارجية عليه أن يتأمل في تركيبة المجتمع اليمني وَيمعن تحديداً في مناطقنا أواسط اليمن وَالتي مثلت نقاطَ التماس في حدود خطها المستعمر قبل رحيله، وكيف فصلت الأخَ عن أخيه وَالقبيلة عن بعضها، وَتكفّلت الأنظمة المتعاقبة في تعميق الشرخ وَقطع كُلّ سبل التواصل، قبل أن ينتفضَ الشعبُ وَتشاءُ الإرادَةُ الالهية أن يلتئمَ الشملُ وَيعيد للأسرة وحدتها وَللتاريخ مساره.

لم يكن هذا اليوم مُجَرَّدَ قرار سياسي شجاع أَو انتصاراً اجترحه شخوصٌ وَأنظمة، بل استجابةً لمطالب شعبيّة وَدوافع مجتمعية ظلت ترفُضُ هذه التجزئة وَتقدم نفسَها في مختلف المراحل كضاغطٍ على كُلّ نظام مرحلي شمالاً وَجنوباً، غير أن شخوص تلك الأنظمة أساءوا توظيف قيمتها الوطنية، لتبدأ لُعبةُ التوظيف الإقليمي والدولي لنزوات الفاسدين على جسد الوطن وفي محراب وحدته المقدسة.

لم تعد وَحدة مايو هي المستهدَفة اليوم، بل وَحدة النسيج اليمني شمالاً وجنوباً وشرقاً وَغرباً، فقد استعرت المخطّطاتُ الخارجية وَارتفع سقفُها في زمن العدوان والاحتلال، وباتت تمضي في سياق مخطّط يفضي إلى يمن متنازعٍ وَمتشظٍّ طولاً وَعرضاً، بلا قرار وَبلا هوية.

تمر الذكرى لهذا العام فيما لا يزال سوقُ الخيانة للوطن وَلوحدة أرضه وَأبنائه مليئاً بالنخاسين وَالمأجورين، وَخلفهم طابور من الغارقين في التفاصيل وَالتوصيفات الخاطئة، يسطحون على المصطلحات الباهتة للصراع دون تبيان لما يعتمل وراءها، وَدون استشعار لعمق المخاطر وَقعر المزالق التي يرادُ لليمن كُلّ اليمن أن تهويَ فيها.

وكما كان أثرُ المال المدنَّس بالعَمالة والارتهان كَبيراً في صناعة التفرقة والشتات، وَالنخر في مداميك الوحدة الوطنية، فإنَّ السيادةَ وَالاستقلال التي ينشُدُها اليمنيون اليوم وَيقدمون لأجلها عظيمَ التضحيات، في ظل قيادة مؤمِنة ومؤتمنة، كفيلةٌ بأن تعيدَ للوحدة قيمَها المصادَرة وَلليمن موضعَه التاريخي والجغرافي، على أُسُسٍ سليمة دينيًا وَوطنيًا.

وبالاصطفاف الشعبي خلفها قادرون على تفويت كُلّ المؤامرات وَتجاوز كُلّ التحديات، والله المستعان.

الصرخةُ كموقف ديني ووطني وإنساني

محمد يحيى فطيرة

تحلُّ علينا الذكرى السنويةُ للصرخة هذا العام وقد تحقّق الكثيرُ للشعب اليمني من الإنجازات على المستوى العسكري والسياسي والاقتصادي والتنموي والثقافي، هذه الصرخة التي أطلقها الشهيدُ القائد حسين بدر الدين الحوثي، في وجه المستكبرين عقبَ أحداث الـ 11 من سبتمبر.

تمثل الصرخةُ "اللهُ أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام"، بُعداً دينياً ووطنياً وإنسانياً؛ لما تمثله من موقف مشرِّف لنا كمسلمين وعرب لرفض هيمنة دول الاستكبار أمريكا وإسرائيل والتحرّر من الوَصاية والتبعية لليهود والنصارى بعد أن جعل الشيطانُ الأكبر أمريكا نصبَ عينيه السيطرة على الأُمَّة ونهب ثرواتها وخيراتها ومقدراتها.

ولم يكن الشعارُ الذي أطلقه الشهيدُ القائد -رضوان الله عليه- قبلَ أكثر من 20 عاماً ودعا من حوله مِن طلاب العلم في صعدةَ إلى أن يصدحوا به وسوف يصرخُ به كُلّ الأحرار في المعمَّرة، لم يكن ارتجالياً البتةَ ولكنه جاء منسجِماً مع القرآن الكريم وديننا الحنيف الذي يحتمُ على كُلِّ مسلم ومسلمة إعلانَ البراءة في وجه أعداء الله كموقف نُسأَلُ عليه أمام الله عز وجل، وفي إطار مسئولياتنا تجاه هذه الدين، لا سِيَّما وقد أعلن الرئيس الأمريكي جورج بوش في العام 2001 عقبَ أحداث سبتمبر عن بدء الحرب الصليبية التي تستهدفُ كُلّ العرب والمسلمين.

لم يكن لحديثِ الشيطان بوش عن الحرب الصليبية أن يمر مرورَ الكرام عند عَلَمٍ من أعلام الهدى كالشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي -سلام الله عليه-، فقد كان من أوائل المتحَرّكين بعد أن أعلن في العام 2002 بدايةَ انطلاق المشروع القرآني لتحرّر الأُمَّة وإخراجها من حالة الضعف والانكسار والخنوع، وهتف بهُتاف الحرية والبراءة في محاضرة بعنوان "الصرخة في وجه المستكبرين".

وها نحن اليوم وبعد عَقدَين من الزمن يمكننا القول: إن شعارَ الصرخة وإعلان البراءة من أعداء الله أصبح تأثيرُها كبيراً جِدًّا في قلوب الأعداء وعلى رأسهم أمريكا وإسرائيل، لا سِيَّما وهذه الصرخة تخرُجُ من أفواه المظلومين والمستضعفين في الأرض ممَّن تعرضوا لأذية دول الاستكبار العالمي، وبالتالي فَإنَّنا عندما نصرُخُ: "الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام" فَإنَّنا نُرْبِكُ حسابات العدوّ فيزدادُ قلقاً وخوفاً منا، وقد تجلى ذلك في تصريحات متعددة للكيان الصهيوني تجاه الصرخة في اليمن.

فمن الواجب علينا كمسلمين أن ننظُرَ إلى هذا الشعار كموقفٍ له أهميّةٌ وضرورةٌ يعزز قوتَنا لدى أعدائنا، ولا بد أن نجعلَه شعاراً يرافقَنا على الدوام، كيف لا ونحن نواجهُ قوماً يحبون الحياةَ كما نُحِبُّ نحن الشهادةَ في سبيل الله.